

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

Internet www.alquds.co.uk

مدارس

نحو اعادة توحيد الوعي الاسلامي 18

دأي

أمريكا: العمل في ايران والولايات المتحدة 19

Al-Quds Al-Arabi Volume 18 - Issue 5561 Wednesday 18 April 2007

يومية - سياسية - مستقلة

السنة الثامنة عشرة - العدد 5561 الاربعاء 18 نيسان (ابril) 2007 - 30 ربیع الاول 1428 هـ

في ذكرى حرب لبنان الاهلية: شعراء يروون تجاربهم 10

ثقافة

فضائيات

12 يطلقونه وهم ينتظرون: صرخ الفقراء

## مصر تفكك شبكة تجسس على الطاقة النووية تعمل لحساب اسرائيل

وكان الایرانلندی والیابانی طلبوا من المهمشون في هونغ كونغ من المهندس المصري ان يزورهما معلومات عن لجنة الطاقة النووية، وقال المعهد العام في محكمة امن الدولة العليا هاشم بدوي ان محمد سامي متهم بالحصول على تقارير من مركز الاحاثات كان يعمل فيه. من جهةها، نفت اسرائيل وجود شبكة تجسس لها في مصر وقال مارك ريفيك المحدث باسم الخارجية الاسرائيلية ان «معلومات مماثلة غالباً ما تنشر في العامة المصرية، ثم تبني دافعاً لاساس لها». وكان المتحدث باسم السفارة الاسرائيلية في القاهرة بيبي شاروني صرح «كل ما نعرفه عن هذه القضية مصدره وسائل الاعلام، لا نملك حتى اى معلومة مصرية رسمية حول هذا الموضوع». وأعلنت مصر في ايلول (سبتمبر) الفائت استئناف برنامجها النووي الذي بعدما جمدته عشرين عاماً، مؤكدة أنها تبني اقامة مفاعل نووي بحلول عام 2020. (تفاصيل ص 4)



متظاهرون في بغداد ينتظرون على غياب القانون (ا/ب)

## السلطات المصرية تعقل فلسطينية تهرب اجزاء اسلحة لقطاع غزة

اسرائيل ان الحدود بين مصر وقطاع غزة هي مر للسلاح المضاد والناشطين امس الثلاثاء على طلاقة قفص الاتهام في القضايا التي تغير في شكله الى اسباب امنية. وتقول مصر انها تبذل كل جهدها لوقف التهريب، وفضح الشرة المصرية باتفاق متفجرات وذخائر في سيناء بعضها يكون مخبأ في اتفاق قرب الحدود المشتركة، وفي شهره الماضي اقتلت السلطات المصرية القتلى على شاشة فلسطينيين على الاقل في منطقة الحدود ذاتها منه اشتباكات اثنين كانوا يخطفون لشن هجمات على ساحتين اسرائيليين.

## «الشباك»: الاستخبارات الإيرانية سعت لتجنيد إسرائيليين من أصول إيرانية

وخلق الموقع عن مسؤول رفيع المستوى في الشباك قوله انه حتى الان لم تقدم له لائحة اتهام ضد اي مواطن اسرائيلي في القضية لانه اتي من اجله. وكانت الشباك من احرسات الحالات الإيرانية المركبة لتجنيد عملاء من اسرائيل، مشيرة الى ان وظيفة الشباك قيل انها تحدى من المعلومات التي تقدحون دون تفنيدها. وكشف المسؤول إسرائيلي ان الشباك احجزت اعدامات تراكمية في المطر واقتراحات اسرائيلية لقتل افراد في المستوطنات. تقدم اكثر من مئة موطن اسرائيلي من اصل ايراني ببيانات الى وزارة الداخلية الاسرائيلية، السماح لهم بالسفر الى الجمهورية الاسلامية في ايران، لزيادة اقسامه، الذين فضلوا بقاء في ارض هناك. وارض الموقع، نقلا عن المسؤول الامني الاسرائيلي، ان ايرانيين يقومون في البداية بالحصول على معلومات من اسرائيليين عن امور اققارب لهم في ايران. واصفحة اخبارية اسرائيلية، ناقلا عن المسؤولة، تابعت المصادر تقرير لافت الذي يذكر ان المخابرات اسرائيلية، ولكن مع ذلك، تابعت المصادر تقرير لافت، والذي يشمل محاذمات للغاية عمما يجري داخل الدولة العبرية.

### اغلاق مطار البصرة اثر قصف صاروخ

بغداد- يو بي آي: تم امس وقف الرحلات الجوية من والى مطار البصرة بسبب اضطرابات في المنطقة ان يلاها استطاع استئنافه حتى 25 الف طفيف، و قال العاملون ان الماء يتدفق من مدخل المطار الذي تتوارد فيه اكبر قاعدة عسكرية بريطانية في جنوب العراق.

وقد توقفت اجهزة الاتصالات

وقال العاملون ان الماء يتدفق من مدخل المطار الذي تتوارد فيه اكبر قاعدة عسكرية بريطانية في جنوب العراق.

وقد توقفت اجهزة الاتصالات

وقال العاملون ان الماء يتدفق من مدخل المطار الذي تتوارد فيه اكبر قاعدة ع العسكرية بريطانية في جنوب العراق.

وقد توقفت اجهزة الاتصالات

وقال العاملون ان الماء يتدفق من مدخل المطار الذي تتوارد فيه اكبر قاعدة ع العسكرية بريطانية في جنوب العراق.

وقد توقفت اجهزة الاتصالات

وقال العاملون ان الماء يتدفق من مدخل المطار الذي تتوارد فيه اكبر قاعدة ع العسكرية بريطانية في جنوب العراق.

وقد توقفت اجهزة الاتصالات

وقال العاملون ان الماء يتدفق من مدخل المطار الذي تتوارد فيه اكبر قاعدة ع العسكرية بريطانية في جنوب العراق.

وقد توقفت اجهزة الاتصالات

وقال العاملون ان الماء يتدفق من مدخل المطار الذي تتوارد فيه اكبر قاعدة ع العسكرية بريطانية في جنوب العراق.

وقد توقفت اجهزة الاتصالات

وقال العاملون ان الماء يتدفق من مدخل المطار الذي تتوارد فيه اكبر قاعدة ع العسكرية بريطانية في جنوب العراق.

وقد توقفت اجهزة الاتصالات

وقال العاملون ان الماء يتدفق من مدخل المطار الذي تتوارد فيه اكبر قاعدة ع العسكرية بريطانية في جنوب العراق.

وقد توقفت اجهزة الاتصالات

وقال العاملون ان الماء يتدفق من مدخل المطار الذي تتوارد فيه اكبر قاعدة ع العسكرية بريطانية في جنوب العراق.

وقد توقفت اجهزة الاتصالات

وقال العاملون ان الماء يتدفق من مدخل المطار الذي تتوارد فيه اكبر قاعدة ع العسكرية بريطانية في جنوب العراق.

وقد توقفت اجهزة الاتصالات

وقال العاملون ان الماء يتدفق من مدخل المطار الذي تتوارد فيه اكبر قاعدة ع العسكرية بريطانية في جنوب العراق.

وقد توقفت اجهزة الاتصالات

وقال العاملون ان الماء يتدفق من مدخل المطار الذي تتوارد فيه اكبر قاعدة ع العسكرية بريطانية في جنوب العراق.

وقد توقفت اجهزة الاتصالات

وقال العاملون ان الماء يتدفق من مدخل المطار الذي تتوارد فيه اكبر قاعدة ع العسكرية بريطانية في جنوب العراق.

وقد توقفت اجهزة الاتصالات

وقال العاملون ان الماء يتدفق من مدخل المطار الذي تتوارد فيه اكبر قاعدة ع العسكرية بريطانية في جنوب العراق.

وقد توقفت اجهزة الاتصالات

وقال العاملون ان الماء يتدفق من مدخل المطار الذي تتوارد فيه اكبر قاعدة ع العسكرية بريطانية في جنوب العراق.

وقد توقفت اجهزة الاتصالات

وقال العاملون ان الماء يتدفق من مدخل المطار الذي تتوارد فيه اكبر قاعدة ع العسكرية بريطانية في جنوب العراق.

وقد توقفت اجهزة الاتصالات

وقال العاملون ان الماء يتدفق من مدخل المطار الذي تتوارد فيه اكبر قاعدة ع العسكرية بريطانية في جنوب العراق.

وقد توقفت اجهزة الاتصالات

وقال العاملون ان الماء يتدفق من مدخل المطار الذي تتوارد فيه اكبر قاعدة ع العسكرية بريطانية في جنوب العراق.

وقد توقفت اجهزة الاتصالات

وقال العاملون ان الماء يتدفق من مدخل المطار الذي تتوارد فيه اكبر قاعدة ع العسكرية بريطانية في جنوب العراق.

وقد توقفت اجهزة الاتصالات

وقال العاملون ان الماء يتدفق من مدخل المطار الذي تتوارد فيه اكبر قاعدة ع العسكرية بريطانية في جنوب العراق.

وقد توقفت اجهزة الاتصالات

وقال العاملون ان الماء يتدفق من مدخل المطار الذي تتوارد فيه اكبر قاعدة ع العسكرية بريطانية في جنوب العراق.

وقد توقفت اجهزة الاتصالات

وقال العاملون ان الماء يتدفق من مدخل المطار الذي تتوارد فيه اكبر قاعدة ع العسكرية بريطانية في جنوب العراق.

وقد توقفت اجهزة الاتصالات

وقال العاملون ان الماء يتدفق من مدخل المطار الذي تتوارد فيه اكبر قاعدة ع العسكرية بريطانية في جنوب العراق.

وقد توقفت اجهزة الاتصالات

وقال العاملون ان الماء يتدفق من مدخل المطار الذي تتوارد فيه اكبر قاعدة ع العسكرية بريطانية في جنوب العراق.

وقد توقفت اجهزة الاتصالات

وقال العاملون ان الماء يتدفق من مدخل المطار الذي تتوارد فيه اكبر قاعدة ع العسكرية بريطانية في جنوب العراق.

وقد توقفت اجهزة الاتصالات

وقال العاملون ان الماء يتدفق من مدخل المطار الذي تتوارد فيه اكبر قاعدة ع العسكرية بريطانية في جنوب العراق.

وقد توقفت اجهزة الاتصالات

وقال العاملون ان الماء يتدفق من مدخل المطار الذي تتوارد فيه اكبر قاعدة ع العسكرية بريطانية في جنوب العراق.

وقد توقفت اجهزة الاتصالات

وقال العاملون ان الماء يتدفق من مدخل المطار الذي تتوارد فيه اكبر قاعدة ع العسكرية بريطانية في جنوب العراق.

وقد توقفت اجهزة الاتصالات

وقال العاملون ان الماء يتدفق من مدخل المطار الذي تتوارد فيه اكبر قاعدة ع العسكرية بريطانية في جنوب العراق.

وقد توقفت اجهزة الاتصالات

وقال العاملون ان الماء يتدفق من مدخل المطار الذي تتوارد فيه اكبر قاعدة ع العسكرية بريطانية في جنوب العراق.

وقد توقفت اجهزة الاتصالات

وقال العاملون ان الماء يتدفق من مدخل المطار الذي تتوارد فيه اكبر قاعدة ع العسكرية بريطانية في جنوب العراق.

وقد توقفت اجهزة الاتصالات

وقال العاملون ان الماء يتدفق من مدخل المطار الذي تتوارد فيه اكبر قاعدة ع العسكرية بريطانية في جنوب العراق.

وقد توقفت اجهزة الاتصالات

وقال العاملون ان الماء يتدفق من مدخل المطار الذي تتوارد فيه اكبر قاعدة ع العسكرية بريطانية في جنوب العراق.

وقد توقفت اجهزة الاتصالات

وقال العاملون ان الماء يتدفق من مدخل المطار الذي تتوارد فيه اكبر قاعدة ع العسكرية بريطانية في جنوب العراق.

وقد توقفت اجهزة الاتصالات

وقال العاملون ان الماء يتدفق من مدخل المطار الذي تتوارد فيه اكبر قاعدة ع العسكرية بريطانية في جنوب العراق.

وقد توقفت اجهزة الاتصالات

وقال العاملون ان الماء يتدفق من مدخل المطار الذي تتوارد فيه اكبر قاعدة ع العسكرية بريطانية في جنوب العراق.

وقد توقفت اجهزة الاتصالات

وقال العاملون ان الماء يتدفق من مدخل المطار الذي تتوارد فيه اكبر قاعدة ع العسكرية بريطانية في جنوب العراق.

وقد توقفت اجهزة الاتصالات

وقال العاملون ان الماء يتدفق من مدخل المطار الذي تتوارد فيه اكبر قاعدة ع العسكرية بريطانية في جنوب العراق.

وقد توقفت اجهزة الاتصالات

وقال العاملون ان الماء يتدفق من مدخل المطار الذي تتوارد فيه اكبر قاعدة ع العسكرية بريطانية في جنوب العراق.

وقد توقفت اجهزة الاتصالات

وقال العاملون ان الماء يتدفق من مدخل المطار الذي تتوارد فيه اكبر قاعدة ع العسكرية بريطانية في جنوب العراق.

وقد توقفت اجهزة الاتصالات

وقال العاملون ان الماء يتدفق من مدخل المطار الذي تتوارد فيه اكبر قاعدة ع العسكرية بريطانية في جنوب العراق.

وقد توقفت اجهزة الاتصالات

وقال العاملون ان الماء يتدفق من مدخل المطار الذي تتوارد فيه اكبر قاعدة ع العسكرية بريطانية في جنوب العراق.

وقد توقفت اجهزة الاتصالات

وقال العاملون ان الماء يتدفق من مدخل المطار الذي تتوارد فيه اكبر قاعدة ع العسكرية بريطانية في جنوب العراق.

وقد توقفت اجهزة الاتصالات

وقال العاملون ان الماء يتدفق من مدخل المطار الذي تتوارد فيه اكبر قاعدة ع العسكرية بريطانية في جنوب العراق.

وقد توقفت اجهزة الاتصالات

وقال العاملون ان الماء يتدفق من مدخل المطار الذي تتوارد فيه اكبر قاعدة ع العسكرية بريطانية في جنوب العراق.

وقد توقفت اجهزة الاتصالات

وقال العاملون ان الماء يتدفق من مدخل المطار الذي تتوارد فيه اكبر قاعدة ع العسكرية بريطانية في جنوب العراق.

وقد توقفت اجهزة الاتصالات

وقال العاملون ان الماء يتدفق من مدخل المطار الذي تتوارد فيه اكبر قاعدة ع العسكرية بريطانية في جنوب العراق.

وقد توقفت اجهزة الاتصالات

وقال العاملون ان الماء يتدفق من مدخل المطار الذي تتوارد فيه اكبر قاعدة ع العسكرية بريطانية في جنوب العراق.

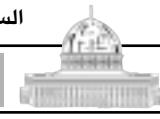
وقد توقفت اجهزة الاتصالات

وقال العاملون ان الماء يتدفق من مدخل المطار الذي تتوارد فيه اكبر قاعدة ع العسكرية بريطانية في جنوب العراق.

وقد توقفت اجهزة الاتصالات

وقال العاملون ان الماء يتدفق من مدخل المطار الذي تتوارد فيه اكبر قاعدة ع العسكرية بريطانية في جنوب العراق.





## «هيومان رايتس ووتش» تتهم واشنطن ولندن باشعال الحرب في العراق

جنيف- قالت اعتبرت منظمة «هيومان رايتس ووتش» في بيان اذيع خالل بدء اعمال المؤتمر الدولي حول العراق في جنيف امس ان الولايات المتحدة وبريطانيا هما من ودت الازمة في العراق وبالتالي فانه يتوجب على البلدين مساعدة ملايين العراقيين الذين نزحوا وفروا من البلاد بسباب اعمال العنف.

وقالت المنظمة ان كل من الاردن وسوريا يستقبلون نحو مليون عراقي رغم انه لم تكن لديها علاقه او عمانية علاقه في حل هذه الازمة.

ونقل راديو (سو) عن بيل فريلايك مدير فرع شؤون اللاجئين في المنظمة ان مسؤولة اندلاع الحرب في العراق تقع على عاتق لندن وواشنطن وهذه الحرب هي السبب الرئيسي لهجرة الملايين خوفا من العنف الطائفي والذهبى.

هذا وقد بدأ امس يجتمع مؤتمر دولي للمفوضية العليا اللاجئين التابعة لامم المتحدة لبحث المجتمع الدولي على تقديم ستين مليون دولار كمساعدات عاجلة لاغاثة المهرجين واللاجئين العراقيين.

### أولتر يشدد على انسحاب مشرف لقوات التحالف من العراق يحفظ هيبة أمريكا

■ سيدني- يو بي آي: شدد رئيس الوزراء الإسرائيلي بيهود أولتر امس على ان اي انسحاب قوات الامericana يجب ان يكون مشروعا ويفتح على الامericana فكهة عالمية.

وقالت اذاعة (بي بي سي) «الاسترالية عن اولتر في مقابلة معه، قوله «انت (الاستراليون) هناك، وهناك اخرون ايضا، المسؤول هو بشان كيف يجب ان تنسحب أمريكا والقوات الأخرى من العراق». وأضاف «اعتقد انهم يجب ان ينسحبوا بطريق تحافظ على هيبة أمريكا وعلى افتخارها الكفوة ظاهريا».

وأوضح أن سبب وراء ذلك يعود إلى انه «إذا اختفى هذا الفهم والإدراك (لدول أمريكا) فإن العواقب الخطيرة والنتائج ستكون غير مرغوب فيها أبداً من قبل القوى المعتمدة في جهتها من العالم، وهذا شيء يقائق».

وأشعار اولتر إلى أنه يعني بكلامه وقوف عدم مباراة الجنود الاستراليين والأستراليين وغيرهم من القوات، وقال ما اقوله انه

قراركم (استرالي) الخذولي، وهو قرار يجب على أمريكا ان تتخذه».

وأضاف «كثروا فقط بما س تكون عليه عواقب انسحاب غير واضح في ظل

مواقف القوى الحالية الأساسية لصالحتنا ومصالحكم وأمنكم في هذا الجزء من العالم».

### زعيم الغالية في مجلس الشيوخ الأمريكي يتحدى بوش لـ«تغيير المسار» في العراق

■ واشنطن- يو بي آي: تحدى زعيم الغالية في مجلس الشيوخ بوش لكن «غير المسار» في العراق.

وفي مؤتمر صحافي عقد في واشنطن وهو محاط باثني من الخبراء المتقدعين، قال بيد ان على انسحاب (الديمقراطي والجمهوري) في الكونغرس من

مخزنة ادت الى انسحاب من هذه الحرب الاهلية العديدة في العراق، او العمل مع لجنة من الكونغرس (الديمقراطي والجمهوري) في الكونغرس من اجل اشعارنا بالزيادة الامان».

وجاءت تعليقات ريد عقب اجتماع الذي عقد بوش مع عائلات الجنود من المقربان يلتقط يلتف على بوش اليوم الأربعاء في البيت الابيض بزعامة

والقرار دين الكونغرس تفترم بالاكثر في مسألة تمويل القوات الامericana

في العراق لكنه في الوقت نفسه يفتقر الى مساندة سجناء غدا من الرئيس سويف

انقل له فلق الشعور الوركي وغالية اضطراب مجلس النواب والبيت».

وأضاف «الكونغرس متزمت بالاكثر في قضية تمويل القوات وتغيير

المسار في العراق وانهاء الصراع في العراق البعض بمسؤليه، نحن

ملتزوم بالاضطلاع على الادارة لتحقيق هذه الاداف وتغيير المسار».

### محاكمة جندي أمريكي متهم بقتل ضابط مخابرات إيطالي بالعراق غيابياً في روما

■ روما- يو بي آي: بدت امس في روما محاكمة غيابية لجندي الامريكي مارييو لويس لوزانو الذي تهمه السلطات الامريكية بقتل احد عملائها السريين وهو ضابط المخابرات العسكرية الامريكية بيكولا كالباري.

بحادثة «نيبرن» صدية، ثانية، عن وزير الجدل في العراق خلال عام 2005.

او وردت وكالة الانباء الامريكية «اسيس» ان لوزانو الذي لن يحضر المحاكمة، متهم بطلاق النار على سيارة ايطالية كانت متوجه الى مطار بغداد، بعد انها ضابط المخابرات الامريكية بيكولا كالباري واحدى الراهن المفرج عنها، وذلك في 4 آذار/مارس 2004.

يشار إلى ان كالباري توقي في الحادثة وهو يحمل الرهبة جواباً

سرغينا التي لم تكتب الامر وجريحه طفيفاً، ما جعل من الضابط الامريكي بعلا

قومياً، وفي هذه الاطار تفتت اثنان، عن وزير الخارجية الامريكية بيكولا كالباري.

ووصل سؤال بشأن ما اذا كانت هذه الحاكمة ستؤثر على العلاقات الامريكية- الامريكية، قال دبلومان الامريكيين بيكولا كالباري بعدم

يعتبرون القضية اقلت، مشيراً الى الوقت نفسه ان روما سعيدة

لتحكيم السلطة القضائية فيها فيما استطاعت «التحقق بحرية».

يشار الى انه تم تأجيل المحاكمة الى ايار/مايو المقبل بعد ان قدم محامي سرغينا طلباً للابطال على «زمام» الدفاع عن وزارة الخارجية الامريكية لم تكن على علم باستدعائه للحكمة.

وكأن حاصمي الجندي الامريكي بيكولا كالباري في بغداد ولكن هناك

يعرف على اخر صلاحية هذه الحاكمة واحتضانها بهذه القضية.

وكان لوانو صرح صحف يومية تصدر في نيويورك انه اختر اثناء

هذه الحاكمة الافتراض بقواعد الاشتباك، كما بين التحقيق الذي اجراءه الامريكيون.

من جهتهم رأى المحققون الامريكيون ان هذه القضية «سياسية» لأنها

تشمل العديد من عملاء الدولة، ما يعني انه «يمكن محاكمة لوزانو غيابياً».

واثناة من المحققون الامريكيون ان هذه القضية «سياسية» لأنها

تشمل العديد من عملاء الدولة، ما يعني انه «يمكن محاكمة لوزانو غيابياً».

لزيادة المعلومات يرجى الاتصال

بوكيلنا المعتمد في بروكسل

هاتف: 0474 70 81 22

eapagency@eapagency.eu

ايميل:

# الامم المتحدة تدعو جميع الدول الى فتح حدودها امام اربعة ملايين لاجئ عراقي



من مؤتمر وكالة غوث اللاجئين التابعة لامم المتحدة وجنيف امس

### نائب من الائتلاف: اللجنة القانونية في البرلمان تدرس مشروعية رفع الحصانة عن الدليمي

### «مؤتمر اهل العراق» يحذر من حرب اهلية

### اذا تمت ادانة رئيس جهة التوافق

بغداد- القدس العربي:

التوافق العراقي يرى ان هذه الفكرة المفبركة لها دافعه الشرفية وخاصة رئيس جهة التوافق خلفه الجهات والشخصيات المشبوهة.

وكان رئيس جهة التوافق العراقي الموحد عباس

واشرأبهالي ينفي هذه الاتهامات ترمي الى ابعد

بحقه مجلس القضاء الاعلى واصفاً المنشاوي التي

قدمت ضد بالكتيبة ولا تمت للحقيقة بصلة.

وقال الدليمي «ان كل مذكرات وطلبات رفع الحصانة

عن اعضاء جهة التوافق زادت عنها ساسية و تستهدف

تشوهه سمعة اعضاء الجهة بادعاءها متابعته بغيرها

ويسار الديلمي قائمة التوافق فقط موسخاً من انتظام

الديلمي في اي بل يذرع مساعده حتى رئيس

الجهوية او رئيس الوزراء اذا اقصى الامر لشطب

حل (44) مقدماً من مجموع مقاعد البرلمان البالغة

مهمة القضاء العراقي وفتح الطريق

ووقف الدليمي الوجود حالياً في الملكية

الهاشمية ستدفعه من اقتضى وسترد كيد الدين

يقول وراء المنشاوي الى نجوره الى العراق

وتقديمه الى اصحابه التي تزيد الازمة

والبرلمان بهاء العروبي سمعته الذين يشكون اقصيته

ووظف الى خطبة امام

وكانت تدفعه الى اعتماده على انتقامه

واملاكه طلاقه

واعصافه في انتقامه

والبرلمان ينفي انتقامه

واعصافه في انتقامه



## **نائب عن حماس: الموقف الهولندي ينسجم مع ما ترتكبه إسرائيل من جرائم ومذابح**

معتبرًا أن هذا الموقف يتجاوز مع «الرغبات والسياسات الصهيونية والأمريكية على الرغم من أن هذه الزيارة تتعلق بحقوق الإنسان».

ندد عاطف عدوان عضو المجلس التشريعي عن حركة  
نمسا بموقف هولندا الرافض لمنح إسماعيل هنية رئيس  
وزراء تأشيرة دخول لأراضيها، معتبراً أن الدول الغربية  
يشكل حالة من التناقض في التعامل مع القضايا العربية.  
ودعا الدكتور عدوان والذي شغل منصب وزير شؤون  
الجاليين في الحكومة السابقة في تصريح صدر عنه الحكومة  
الهولندية بمراجعة مواقفها وسياساتها حيال القضية  
الفلسطينية عموماً والحكومة الفلسطينية بصورة خاصة.  
وشدد عدوان في إطار تعقيبه على قرار الحكومة الهولندية  
عدم منح هنية تأشيرة دخول لأراضيها تلبية لدعوة جمعية  
القدسية الفلسطينية لحقوق الإنسان والتضامن لحضور مؤتمر  
الخامس من الشهر القادم على أن «ما أخذته الحكومة  
الهولندية من موقف تجاه زيارة هنية موقف غير مقبول».

## فَصَائِلُ مَسْلَحَةٍ تَبْنِي الْمَسْؤُلِيَّةَ عَنْ مَهَاجِمَةِ أَهْدَافِ إِسْرَائِيلِيَّةِ

|  |  |  |
|--|--|--|
| <p>ذلك أعلنت كتبة الماحدين التابعة لحركة فتح عن قيامها باشتباك مسلح مع وحدة خاصة من جيش الاحتلال الإسرائيلي وإفشالها محاولة التسلل لتلك الوحدة داخل مناطق تقع إلى الشرق من مدينة غزة.</p> <p>وأكيدت على استمرارها «في نهج الجهاد والمقاومة حتى دحر الاحتلال الإسرائيلي عن الأرض الفلسطينية المحتلة».</p> | <p>المقاومة الشعبية مسؤوليتها عن قصف بلدة سيدروت القريبة من حدود قطاع غزة الشمالية بصاروخ محلى الصنع من نوع (ناصرا3).</p> <p>وأكيدت في بيان على أن العملية جاءت وفاء للأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية في ذكرى يوم الأسير، مشددة على تمسكها بخيار المقاومة لتحرير كامل الأرض الفلسطينية</p> | <p>تبنت فصائل فلسطينية مسلحة أمميات إطلاق صواريخ محلية الصنع هاجمة دوريات إسرائيلية على مقرية الشرط الحدودي الفاصل قطاع غزة عن إسرائيل. وأعلنت القيادة الناصرية الدين الحناج العسكري للجان</p> |
|--|--|--|

**ناصر الدين الشاعر ينفي تصريحات نسبتها له «واشنطن بوست» بإدانة العمليات الفدائية ضد إسرائيل**

عن الدكتور الشاعر قوله إن «العمليات الفدائية في الماضي عملت على تعطيل السلام وتخربيه»، مشيرا إلى أن «الحكومة الحالية تعرف بإسرائيل وتبذل العنف حتى لو حماس لم تعرف بذلك، وأن عملية السلام هي مسألة وقت».

والدكتور الشاعر الذي يشغل حقيبة التعليم في حكومة الوحدة الفلسطينية جرى ترشيحه لهذا المنصب من قبل حركة حماس بمبرر اتفاق مكة، وبعد الشاعر من «المعتدلين»، واعتقل من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي فقررت الحملة الإسرائيلية على نواب حركة حماس وزرائها في الضفة الغربية، إلا أن محكمة إسرائيلية أمرت بإخلاء سبيله بعد توفر أدلة ضده، وكان يشغل في الحكومة السابقة إلى جانب حقيقة التعليم منصب نائب رئيس الوزراء.

نفي الدكتور ناصر الدين الشاعر وزير التربية والتعليم الفلسطيني أمس صحة الخبر الذي أوردهته صحيفة «واشنطن بوست» في عددها الصادر أمس والذي قال فيه إن الشاعر بэр عن إداناته للعمليات الفدائية التي نفذتها المقاومة الفلسطينية ضد إسرائيل.

ونقل موقع مقرب من حماس عن الشاعر تصريحاً مقتضباً في فيه «إن هذه الأباء غير صحيحة وإن النص أخرج عن ياقه بشكل كامل، أو أن الترجمة كانت خاطئة».

وكانت صحيفة «واشنطن بوست» نسبت في خبرها نقلاً

## **النقابات الاردنية تندد بزيارة مسؤولين اسرائيليين الى عمان**

■ عمان - اف ب: نددت النقابات المهنية الاردنية أمس الثلاثاء باستقبال العدو (الاسرائيلي) من قبل الحكومة الاردنية والحكومات العربية بدعوى اقامة سلام معه».

واعتبرت النقابات في بيانها «استقبال القيادات الصهيونية في عمان انما يمثل تجاوزاً للموقف القومي والوطني الرافض لهم ولكيانهم كما يمثل تجاوزاً على الجرائم والاحصار الظالم للشعب الفلسطيني».

وكان وزير الخارجية الاردني عبد الله الخطيب قد بحث الاحد على شاطئ البحر الميت (50 كم غرب عمان) مع وزيرة الخارجية الاسرائيلية نجف حائزين امام هذا اللھاث وراء العدو (الاسرائيلي) من قبل الحكومة الاردنية والحكومات العربية بدعوى اقامة سلام معه».

وقالت النقابات وعددها 14 في بيان صلت وكالة فرانس برس «على خطة منه «من المؤلم والمفجع لنا ابناء الامة العظيمة ان نشاهد قيادات رهاب الصهيونية يستقبلون على ضار الاردن».

واضاف «اننا في النقابات المهنية

**شهيد في جنين برصاص القوات الخاصة الاسرائيلية  
وإصابة 4 مستوطنيين بالرصاص الفلسطيني في رام الله**



سـطـيـنـيـون يـشـيعـون جـثـمـان الشـهـيد اـشـرـف مـحـمـود نـمـر حـنـاـيـة مـن كـتـائـب شـهـادـاء الـاقـصـى فـي جـنـين اـمـس

|  |   |   |  |
|--|---|---|--|
| <p>مجموعة من المستوطنين قرب مستوطنة نعاليه مما أدى إلىإصابة أربعة منهم بجراح.</p> <p>وفي أعقاب الحادث أغلقت قوات الاحتلال الطريق الذي يربط بين القرى الغربية ومدينة رام الله، وفرضت منع التجول على عدد من القرى هي، «كفر نعمة، راس كركر، دير عمار»، كما احتجزت قوات الاحتلال عشرات الركبات والمواطنين قرب منطقة العملية.</p> | <p>الاسعاف نقلت المصابين الى مستشفى اسرائيلي للتلقى العلاج، حيث وصفت جراح أحدهم بالمتوسطة، فيما وصفت جراح الآخرين بالطفيفة.</p> <p>وعلى اثر اطلاق النار على المستوطنين داهمت قوات الاحتلال قرية راس كركر غربي رام الله بحثاً عن مطلق النار.</p> <p>وبحسب الرواية الاسرائيلية فإن سيارة فلسطينية كانت تقل مقاومين فلسطينيين أطلقت النار باتجاه</p> | <p>مستوطنين بالقرب من مدينة رام الله حيث أعلنت كتائب شهداء القدس (مجموعات جيش البراق) مسؤوليتها عن عملية اطلاق النار التي استهدفت سيارة المستوطنين.</p> <p>وقال بيان باسم الكتائب إن مقاومين منها نفذوا العملية، وقالت «إن العملية جاءت ردًا على عمليات الاغتيال والاعتقال التي تنفذها قوات الاحتلال بحق الفلسطينيين».</p> <p>وقالت مصادر اسرائيلية ان سيارات</p> | <p>طقة حرجية بجانب الشارع الرئيس بين ثم اطلقوا عدداً من الاعيرة نارية أصابته في الرأس والمصدر ببطء.</p> <p>ولم يتمكن شهود عيان من شاهدوا مريرة لحظة ارتکابها، من عمل شيء على الصراخ وباعلى أصواتهم، فيما افراد القوة الخاصة بالغرار تاركين اعهم جثة الشهيد وبقعا كبيرة من ائمه.</p> <p>ومن جهة أخرى اصيب امس 4</p> |
|--|---|---|--|

**اصابة أربعة صحافيين على يد حرس التشريعي في اعتقاد  
تضامني مع مراسل الـ «بي. بي. سي» المختطف في غزة**

وكافة الأنشطة الأمنية لكافحة الأجهزة» حتى يتم محاسبة المعدين المعروفين من حراس المجلس التشريعي»، مطالبة «بوضع ضوابط آمنة لحرس المجلس، وفرض حرس غير مسلح أمام بوابات، مع تخصيص متحدة مخول قادر على التعامل بصورة حضارية وديمقراطية مع الجمهور الفلسطيني». كذلك أذاعت التلفزيونات الفلسطينية الحادثة، وطالبت في بيانات منفردة لها الحكومة الفلسطينية بمحاسبة الحراس الذين اعتدوا على الصحافيين، وطالبت كذلك النائب العام بفتح تحقيق فوري في الاعتداء وتقدم المعدين إلى المحاكمة. وكانت لجنة حماية الصحافيين دعت إلى اعتصام أمام المجلس التشريعي، احتجاجاً على استمرار اختطاف جوستنون للشهر الثاني على التوالي، وعدم صدور أي خبار عنه منذ خطفه من قبل مسلحين مجهولين في غزة، وعقب تردده إشاعات بأن تنظيمها مسلحاً مجهول الهوية قام بقتله.

جدير ذكره أن الصحافيين تعرضوا للحوادث مضاربة أخرى أثناء فعالياتهم السابقة، حيث حدثت حوادث احتكاك مع حراس التشريعي من قبل وكذلك حراس مبنى الرئاسة وحرس رئاسة الوزراء، في حادث منفرد.

جاءت بعد انتظار دام قرابة الساعة أمام بوابات المجلس وفي ياحاته الخارجية.

وقالت «فوجئنا بعدم خروج أي من نواب الشعب أو رئيسة للاستماع لنا، فقررتنا الصعود إلى الباحة الخارجية العالمية للمجلس، وهي باحة دائمًا ما نتواجد بها عند تفعيل اجتماعات أو لقاءات تتعلق بالمجلس التشريعي مما حدا بحرس المجلس بالاعتداء على الصحافيين».

وتسبعت «لذا فإننا وبناء على ما تقدم شرحه من تفاصيل الاعتداء التي يندى لها الجبين، نقول لنواب شعبنا، إنكم كسرتم حصنكم الأخير، ولم يتبق لكم سوى أن تستحرروا في صمتكم إزاء ما يحدث من جرائم ضد أبناء شعبنا الذي انتخبكم للوقتوه تحت قبة البرلمان»، مطالبة في ذات الوقت المؤسسة القضائية، بالتحرك للتحقيق في اعتصامات امس، ومحاسبة المسؤولين من مسلحي المجلس التشريعي عن هذه الاعتصامات.

وبدورها قررت لجنة الحماية التابعة لنقابة الصحافيين «مقاطعة كافة فعاليات ونشاطات المجلس التشريعي وعدم عقد لقاءات صحافية مع أي من نوابه، ومطالبة رئاسة المجلس بتقديم اعتذار رسمي بشأن ما حصل».

كما دعت الصحافيين إلى مقاطعة وزر الداخلية، وأعلن شمس عودة عضو لجنة الحماية عن استنكاره لما وصفه «التصريف غير المسؤول من قبل حراس المجلس»، وطالب بضرورة محاكمة القائمين على الحادث. وبحسب لجنة فإن كلًا من مصور وكالة الصحافة الفرنسية ومصوريين من إحدى الوكالات المحلية ومدير مكتب التلفزيون الألماني هم من تعرضا للاعتداء. وعقب الاعتداء تراجع الصحافيون من باحة المجلس التشريعي إلى خيمة الاعتصام المقبلة للمجلس والتي كانوا قد أقاموها منذ نحو الشهر، وطالب أحد الصحافيين عبر مكبرات الصوت بضرورة أن يتتحمل وزير الداخلية الفلسطيني مسؤولياته تجاه الحادث.

وكان الصحافيون الذين تجمعوا في باحة المجلس طالبوا بضرورة أن يعقد المجلس التشريعي جلسة استجواب لوزير الداخلية حول موضوع استمرار اختطاف الصحافي جوستنون، خاصة وأنه أعلن عن بدء الخطوة الأمنية.

وبدورها وصفت نقابة الصحافيين الفلسطينيين في بيان وصلت «القدس العربي» نسخة منه أن ما حدث من اعتداء على الصحافيين «صمة عار بحق المجلس التشريعي والحكومة الفلسطينية التي يعتبر وزير إعلامها أحد نواب الشعب قبل أن يكون وزيراً». وأفتلت الـ«أن» خطوة احتجاج الصحافيين

غزة». القدس العربي، من أشرف الهور:

أصيب أربعة صحافيين فلسطينيين بكمات نتاجة الاعتداء الذي تعرضوا له حراس المجلس التشريعي، أثناء اعتصام يطالب بطلاق سراح الصحافي البريطاني جونستون مواسل الذي بي س في غزة واعتقل منذ أكثر من خمسة أسابيع.

وتعرض الصحافيون للإهانة أثناء دخولهم إلى قاعة المجلس التشريعي حين كان يستعدون لعقد جلسة اعتيادية، وبعد إغضاء من المجلس الخروج للصحافيين لآلت إليه ظروف وعملية اختطاف جونستون وأوضحت لجنة حماية الصحافيين أن اعتداؤا على الصحافيين بالكلمات وأسلحتهم في وجه الصحافيين، لافتة إلى أن المعتادين في الداخل لم يخرج للحديث إلا نذير كانوا هم هؤلاء.

11 الف اسير بينهم 1000 مريض في سجون الاحتلال

**لفلسطينيون أحياء يوم الأسير بالمسيرات الجماهيرية والهرجانات الخطابية واسرائيل اعتقلت 25 مواطنا**

A black and white photograph of three young boys holding up a large protest banner. The banner features Arabic text and illustrations. The text includes '330' and '126' (likely referring to detainees), and messages about children in prison and the continuation of jihad. The banner also depicts a map of Palestine and portraits of religious figures like Abu al-Qasim and Muhammad.

ومعاقبهم، متمثلة بالاعتداء على الأسرى منذ لحظة اعتقالهم، وأثناء خصوهم للاستجواب والتحقيق، وتركيب ألواح زجاجية عازلة في غرف الزيارات، وسياسة التفتیش العاري المذل، واقتحام غرف المعتقلين بشكل استفزازي، وسياسة التقليصات في المواد الأساسية، وفرض غرامات مالية على الأسرى. وأكد الدكتور محمود سحويل مدير مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب في رام الله أن إسرائيل هي الدولة الوحيدة التي تنتهك حقوق الإنسان بممارسة التعذيب الجسدي والنفسي لانتزاع الإعترافات من المعتقلين. ومن جهتها دعت الهيئة العليا لمتابعة شؤون الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين امس كافة أبناء الشعب الفلسطيني وقواته الوطنية والإسلامية، ومؤسساته الحقوقية، إلى بناء استراتيجية وطنية موحدة تنصره فيها كل الطاقات والإمكانيات للدفاع عن حقوق الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

وأكدت أن الانتهاكات التي ترتكبها سلطات الاحتلال الإسرائيلي وإدارة سجونها، يحق الأسرى هي عمل لا يجوز صمت المجتمع الدولي عليه، داعية الأمم المتحدة، ومفوضية حقوق الإنسان وكل المنظمات الحقوقية الدولية، إلى رفع صوتها ومارسة ضغوطها على حكومة إسرائيل من أجل الإفراج الفورى عنهم.

وشددت الهيئة على ضرورة تضليل كل الجهود لفض الانتهاكات الإسرائيلية، وتنظيم أوسع حملة تضامن عربية ودولية للإفراج الفورى عنهم وضمان حريةهم دون قيد أو شرط، وباعتبار ذلك شرطاً للسلام الشامل والمتوازن.

ومن ناحية أخرى أكدت دائرة العلاقات القومية والدولية في منظمة التحرير الفلسطينية، ان قرابة ألف أسير فلسطيني في سجون الاحتلال الإسرائيلي جرى اختauptهم لتجارب طبية أجرتها عليهم أطباء إسرائيليون داخل السجون رغمما عن إرادتهم.

هذا وفيما احيا الفلسطينيون أمس الذكرى الثالثة والثلاثين ليوم الأسير، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي 25 مواطناً فلسطينياً في مناطق مختلفة من الضفة الغربية فجراً بحجة انهم مطلوبون للمخابرات الإسرائيلية. ومن جهتها تعهدت فصائل المقاومة الفلسطينية على العمل بكل الوسائل لتحرير الأسرى

الفلسطينيين بالضفة الغربية في كلمة امام المئات من المواطنين وسط رام الله «اصحاب الشأن في عملية تبادل الجندي الاسرائيلي غلعاد شيليت الى الا يخذلوها عائلات الاسرى والعمل على اطلاق سراحهم».

واضافت سمور «ان الاسرى بحاجة الى كل جهد وطني للافراج عنهم» مطالبة باستمرار الفعاليات التضامنية مع الاسرى للضغط على حكومة اسرائيل لاطلاق سراحهم.

هذا ودعا العديد من المتحدثين الى عدم توقيع اي اتفاق سلام مع اسرائيل لا يضمن اطلاق سراح جميع الاسرى في سجون الاحتلال.

ويعتبر الأسري المرضى في سجون الاحتلال البالغ عددهم قرابة الألف أسير، و30 منهم يقعون بصورة دائمة في مستشفى سجن الرملة، هم الأكثر معاناة من بين الأسرى، حيث يخضعون لإهمال الطبي متعمد، علاوة على عدم تقديم العلاج المناسب لهم.

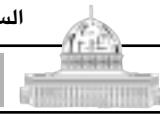
وقال المواطن سليم حمدان (54 عاما) إن ابنه المعتقل زياد سليم (18 عاما)، يعاني من اورام في قدمييه وخاصة نتيجة التعذيب والضرب المبرح الذي تعرض له أثناء التحقيق، مؤكدا أنه بحاجة الى عکازات كي يستطيع قضاء حاجاته اليومية، وأن الإسرائيلىين منعوا دخول العکازات الى سجنه في النقب، وناشد كافة المؤسسات والهيئات المعنية بقضايا الأسري للتدخل في إنهاء مشكلة ابنه.

وبحسب المصادر الفلسطينية فإن العلاج الذي يقدم للأسرى المرضى لا يتعدى الأدوية المسكنة في وقت تماطل فيه إدارة المعتقلات الاسرائيلية في نقل المرضى إلى المستشفيات، ما يزيد من تفاقم أوضاعهم الصحية.

وتشير الأرقام الى ان 13 اسيراً استشهدوا خلال انتفاضة الأقصى جراء الإهمال الطبي أو التعذيب، ليرتفع بذلك عدد الأسرى الذين استشهدوا منذ العام 1967 الى 186 اسيراً، كان آخرهم الأسير جمال حسن عبد الله السراحدى، في السادس عشر من كانون الثاني الماضي، في سجن النقب الصحراوى، علاوة على المعتقلين الذين تمت تصفيتهم فور اعتقالهم، وقبل تحويلهم لمركز تحقيق، أو توقيف رسمي والذين لا تتوفّر احصائية دقيقة بعدادهم.

هذا وتتم الحكومة الاسرائيلية المتعاقبة أسلوب





## المغرب: من النقاش حول الانتحاريين إلى الجدل حول صور أسلائهم

الإشادة والبر على حدود على صحفية «الاحداث» وقال في زاويته «كسر الخطأ»، «قد كان امام حلم بشري في ابشع صورة ترتكبها ايديولوجية الحق والحقيقة وصف النفس والجبن القاتل».

وامام انهيار اخلاقي كبير لم يكن ممكناً ستره باسم الاخلاق لا كان يمكن ان نحكي افنسنا من رعبه باسم هشاشة الشريعة».

ويضيف جاهوري «اخترنا نشر الصور لكننا لم ننحط الى مرتبة مقاومة المثل الشيشي الى صفات الحيوانية».

ويوضح ان نقاشاً جرى داخل الصحيفة وقول «لقد

وجدنا انفسنا امام سؤال جارٍ رهيب ومحنٍ: هل نعرض الصور؟ دار بيننا حوار وتناقشنا حول

الاختلافات المبنية وسادناهل ادخالها الى العرض

والعمليات الإرهابية ام الاخلاق ان نعرض باللغة ما رأته

وفي غمز من قناعة صحفية «الاحداث» المتمة بنشر قضيا

حوال الجنس بجرأة تثير نقاشاً في الواسط الصحافية تحت عنوان «صور وشala» ائنا تقوّى على صور بستة

للأشلاء المتناثرة لارهابيين المنفجرين، الا اننا فرقنا عدم

نشرها اعتماداً على شاعر الفراء خصوصاً الاعمال والأشخاص

عرضة لانتقادها بغيرها دينيات الحق والحقيقة ام لحم الناس التي

يمت بهما بيون مراعاة لحرماتها؟

واجاب بان هناك بالفعل حالات عديدة يكون فيها اللحم

غير الواحد هو نعشي الدروس للناس في الوقت الذي

نخرج فيه قاتل الحرم الطي من اجل البيع فلا وفتري

على الناس او نديي المقاتلات بكل الاعضاء السليمة وان نسي

الناس بحواراتنا العاصفة؟

النقابة الوطنية للصحافة المغربية بذلت على خط نشر

صور الاشلاء وثبتت موقف الداعي بعدم النشر وقالت ان

البلاغة المحتكرة في نشر صور جثث وانشالات الانتحاريين والمصور

آدمية الانسان؟

وقررت الاحداث انه «كيفما كانت التبريرات التي تعطي

لنشر صور اشلاء ارهابيين من قبل ابرازها ومهجنه

اما عمالها، الا اننا نرى ان الامر هو احترام مشاعر القراء ومدى

المعنى واوضاً حرصاً على احترام اديمة الانسان وحمة

الميت ومشاعر زوجيه».

لانشر مثل هذه الصور اختراماً لاختيارات المهمة والكرامة

الإنسانية».

واستندت النقابة في موقفها على ما جاء في البند العاشر

من ميثاق الهيئة الوطنية لحقوق الانسان لحقوق المعاشرة

وحرية التعبير الذي ينص أن «القارئ المسؤولية

والعنوان والشأن والتلفظ حول انتهاك المعاشرة

والحرب والجرائم والکوارث الطبيعية يجب أن تختبر

الكرامة الإنسانية وتراعي مشاعر الضحايا واعتلائهم

واقبائهم، ويمنع الصحفى عن سرد الاحداث بغيره تحظى

الشخصية الإنسانية».

## نيغروبني يصل الى طرابلس

الجاري «لبحث الاوضاع في دارفور والصومال وبعض القضايا الافريقية الاخرى». واعلن التركي ايضاً مؤتمراً دولياً يعقد في الثانين والثلاثين من الشهر الجاري في طرابلس بمشاركة الولايات المتحدة وبريطانيا والسودان لمناقشة الوضع في اقليم دارفور.

## الرباط- القدس العربي

من محمود معروف:

ليست المرة الاولى التي تثار فيها نقاشات، ساختة احياء، في الصحف الغربية حول نشر صور اشلاء انتحاريين متفرضين قصاويف اتفاقيات عرفتها مدينة الدار البيضاء.

كانت هذه الصور تثير الرعب لما حلله من بشاعة الاشلاء

متناهية في امكانها في اشكال الانفجار، اشلاء الجسد البشري موزعة هنا وهناك بحسب التمعن بها الای على مبت

القلب، واذا كانت صحفاً مغربية دفعتها الشجاعة على نشر

مثل هذه الصور فإن صحفاً اخرى امتنعت تتعلق جدال حول

صحة شرها و عدم صحته قبل ان تتدخل النقابة الوطنية

للحصافة الغربية وتعبر عن قلقها البالغ في اعمالها

وتدعم الصحف بعد النشر «احتراماً لاختيارات المهمة

واللكلانية الإنسانية».

على الرغم من قناعة صحفية «الاحداث» المتمة بنشر

الاشلاء وثبتت موقف الداعي بعدم النشر وقالت ان

انتها تؤكد لقارئها ان بواطننا على عدم نشر تلك الصور هو

الاعتداء المالي

والعنوان والشأن والتلفظ حول انتهاك المعاشرة

والحرب والجرائم والکوارث الطبيعية يجب أن تختبر

الكرامة الإنسانية وتراعي مشاعر الضحايا واعتلائهم

واقبائهم، ويمنع الصحفى عن سرد الاحداث بغيره تحظى

الشخصية الإنسانية».

وتنبأ النقابة في موقفها على ما جاء في البند العاشر

من ميثاق الهيئة الوطنية لحقوق المعاشرة

وحرية التعبير الذي ينص أن «القارئ المسؤولية

والعنوان والشأن والتلفظ حول انتهاك المعاشرة

والحرب والجرائم والکوارث الطبيعية يجب أن تختبر

الكرامة الإنسانية وتراعي مشاعر الضحايا واعتلائهم

واقبائهم، ويمنع الصحفى عن سرد الاحداث بغيره تحظى

الشخصية الإنسانية».

■ طرابلس- اذ: وصل المسؤول الثاني في وزارة الخارجية الامريكية جون نيجروبني الى طرابلس في زيارة للبيضاء في 1553، مع امين شؤون الاتصالات الامريكية شمل تزويده ببياناته في اطار على التليكي، وكان مدير إدارة شؤون الاميركيتين في وزارة الخارجية الليبية احمد الفيتوري سيصل الى

ليبيا في السادس عشر من الشهر

نيغروبني

تصريح، ويجمعني

المسؤول الثاني في وزارة الخارجية الامريكية ابراهيم

البيضا

نيغرو

نيغ





# ثلاثة شراء يرون تجاربهم كمقاتلين ونقمتهم على السياسيين والقادة

نشاطات متنوعة في الذكرى الـ 32 للحرب الأهلية اللبنانية:

## الواقعة المستترة في رواية «الشندقة»

بلغت حد الترسّل، لقد دفن أحمد الزين آماله وسبروات حماسته الوطنية حين وجده نفسه في لجة الافتراض والعمل في أحدى الروشات الهندسية بعيداً عن هموم الوطن، وعن ماضيه الحسوي مع ميرينا والكلعائنة التي بدت مساندة لها حين ترسّخ الدور وترسم الماوية.

البيكاريوني يوبي دايو في الرواية أشنه سبادة لكنه ليها شخصية تاصر كلما أصاحتها التعجب والإهراز، إذ رغم تقطّع وارتباطه عملة التواصل اللغوي بينهما سبب من اتفاقه العروبة، إلا ان تواصله انساناته يجد صافر نفسه في

أيضاً، كلما عاد به الحنين إلى بداياته الماركسية التي تبدّلت

أما سارة، التي حاولت باستماتة حماسة جبهتها الناصر، فقد مارست دوراً منهاً جانباً، ورقباً ملائقياً يحاول ضبط مسار الحياة الصاصية لناصر الذي عمد إلى القتال منها في أكثر من موقع في الرواية، الأمر الذي أحالها إلى مجرد مفترق عاطفي أو ملطف روحي لاجوء العربية الساحقة.

ذلك هي شخص الرواية، وتلك مصائرها التي تشير إلى أن «الشندقة» هي رواية الجنز ذات المناخ المتعدد، التي ترتقبها عبير جسور مرمرة كشكّة الأحداث عن كثب، وهي جوهرها في ذاكرة شخصية ناصر (الحادي) الذي احتفظ بقدر من التفاعل الميثي للحياة، وبقيّع من

الانتداب الزمني، من شروطه التطبيقيّة التي يصرّ على ترتيبها عبير، وتعمّلها إلى ذكرى لمحّة طفلة بوسارها بعد عن الطلاق العاملة من حيث السلاوك، رغم قربه المكاني والوظيفي منها.

ويعود أن حلام الشراء السريع عصفت بقناعات البطل ووقفت رواه قراره بالسفر إلى دول النّفخ، إلا أن ثمة

تقادمة، وأنططه عاطفي، وانحدر فأطاقياعات بدّت

لقد احتفلت ناصر الكثير من الإغارات المبالغة

لي تخوم ذاكرتها، غير أن تلك الأغارات بدت مبررة في الضائعة.

يعرف ناصر في غريته على عدد من الشخصيات ذات الصلة بحملة الهندي (أحمد الدين الفلسطيني الفلاح والمعلم الذي تناشت أيامه الموحولات الجنسية، وبالتالي بيروبي...)، إضافة إلى سارة حبيبته البطل التي حاولت ممارسة دور الرقيب على ضمير الكاتب، مما شخصية

ميرنا اليوغوسلافية في ذاتها، ضمن عملية تفاصيلية بلغت ذروتها حين تماس دروا في الحدث المركزي إلا أن حيث علاقتها

«بأحمد الزين» وأبعادها التي حلّتها هذه العلاقة التي كان لا بدّ من تدعيمها بشخصية «الكلعائنة» لتُرسّخ الحانب

الوطني لهذة الأبعاد.

تقديم الأحداث في الرواية وتتسارع المفاهيم

لم تستطع إدراكها حتى تدركها، لكنه يجد

البسالة في محاولته انتقاماً لأخوه، ويزوره في

رمياد، أما زوجها، الخير السابق الذي تمنّ من تغيير مسار

حياته حين يُعلم في بيته، فقد حجز عن التحرّر من ماضيه، يجول في ذاكرته ووجهاته، غير أن كلّاً ما كان يقف له بالمرصاد كلما اقترب من الشواطئ المترفة، وبينها

الشاشة، وتوقف العلاقات الجنسيّة المبتلة، حاولت اجزاء تعبر عن نيتها المطاف، ليس

لأنّ سرّوان ما دون ذلك العالمة التي تسلّلت إلى شخصه هو، وشاغله بحوارها، ثم أرتعضت إدراكه تفصية حساب

نهائية مع الماضي، حتى لو يكن رياض بذلك.

رمياد قاسم توفيق في روايته أن بيوب بالكتير مما

يقول في ذاكرته ووجهاته، غير أن كلّاً ما كان يقف له بالمرصاد كلما اقترب من الشواطئ المترفة، وبينها

الشاشة، وتوقف العلاقات الجنسيّة المبتلة، حاولت اجزاء تعبر عن نيتها المطاف، ليس

لأنّ سرّوان ما دون ذلك العالمة التي تسلّلت إلى شخصه هو، وشاغله بحوارها، ثم أرتعضت إدراكه تفصية حساب

نهائية مع الماضي، حتى لو يكن رياض بذلك.

رمياد ينادي فلسطين

جمال ناجي \*

■ تتحوّل الرواية الخامسة للراقص والروائي الاردني لأول وهلة متداخلاً مركباً، لكنه في جوهره يقترب كثيراً من الواقعية المتخفيّة وراء احداث متداولة تعطي حقائق متشتكّلة بمحنة رغم التلاوين التبالية التي ميزتها عن بعضها.

والشندقة هي تسمية محلية في دبي، وتعني التقى غير المأهول، لكنه في الرواية تعني، تلك الاطلالة الذهالة التي تتجاذب حيزَ الكائن والزمان، لتقرب ما ينبع عن عياب

الذكريات التي حاول الكاتب أن يتحرّر من ضغوطها حين تعيّن في روايته هذه، مراحل من حيوان ابطال المغامس في لعنة ادركوا أنها خاسرة

ولو حاولوا اعادة ترتيب احداث الرواية لوجّدنا بأنها تحكي قصة اغتراب المهنّدين «ناصر الحاج»، وسفره من عمان إلى دبي للعمل في أحد المشاهير الهمسية بعد

عشرين عاماً من النّضال البليجي الذي تم تجريدته - يحكم الى ان «الشندقة» هي رواية الجنز ذات المناخ المتعدد،

الاستدبار الزمني، من شروطه التطبيقيّة التي مستّوني التي ترتقبها عبير جسور مرمرة كشكّة الأحداث عن كثب، وهي جوهرها في ذاكرة شخصية ناصر (الحادي)

الذى احتفظ بقدر من التفاعل الميثي للحياة، وبقيّع من الاندفاعة الذي بدا مشرّطاً في الديابات، ثم خبأ بعد ان ساقرت حفاظات النّهایات، بما ينبع من تداعيات

تجوله في مساحات ايماء التي قضىها في غربته، وامتدت الى ما قبل تلك الغربة التي شكلت انتشاراً

ابياليوجيا، وانططه عاطفي، وانحدر فأطاقياعات بدّت

على تفخيم ذاكرتها، غير أن تلك الاغارات بدت مبررة في الضائعة.

يعرف ناصر في غريته على عدد من الشخصيات ذات

الصلة بحملة الهندي (أحمد الدين الفلسطيني الفلاح والمعلم الذي تناشت أيامه الموحولات الجنسية، وبالتالي بيروبي...)، إضافة إلى سارة حبيبته البطل التي حاولت

بابو...)، اضافة إلى سارة حبيبته البطل التي حاولت ممارسة دور الرقيب على ضمير الكاتب، مما شخصية

ميرنا اليوغوسلافية في ذاتها، ضمن عملية تفاصيلية بلغت ذروتها حين

كشف تلك الشخص من موالدها في مدينته، تسلّلت الى شخصه من اقبال ذكرياتها، أنها شخوص تحكي وتتحرك في درج انتقال بين

غرية العجافياً وغرية النّاد، ومن ثمة الديابات التي تحسّستها شخصية ناصر الحاج على نحو أفضل، مع

الذكريات التي حاولت انتقاماً لأخوه، ويزوره في

الادبيولوجيا في شخصية ناصر الحاج الذي كان يجد

البسالة في محاولته انتقاماً لأخوه، لكنه يجد

يقول في ذاكرته ووجهاته، غير أن كلّاً ما كان يقف له بالمرصاد كلما اقترب من الشواطئ المترفة، وبينها

الشاشة، وتوقف العلاقات الجنسيّة المبتلة، حاولت اجزاء تعبر عن نيتها المطاف، ليس

لأنّ سرّوان ما دون ذلك العالمة التي تسلّلت إلى شخصه هو، وشاغله بحوارها، ثم أرتعضت إدراكه تفصية حساب

نهائية مع الماضي، حتى لو يكن رياض بذلك.

رمياد ينادي فلسطين

الكلمة في عددها الجديد: «رواية «السؤال والاجواب» لفؤاد التكريلي وحكايات «محظورة» من «قول يا طير..»

لبراهيم درويش، يقدّم فيها قراءة

لعالم الكاتب المصوّلي الآخر،

في باب النقاش، رفقة شهاده الروائي

العرافي عبد العالقراط الكابي «الرواية

والنarrative: استثناء الماصي من أجل

لنصرن القفاص و«تحليقات» الصراخ

والاغتراب في بنيتة المدرّس

جميل شمعة وبيوتيوبا الأنوثة،

البرهان قفق، وبالإيلال للسيّاب

يشرق سليم حوار.

اما في زاوية الكتاب، فيقوم صcri

لدراسة في رواية «نهاية»

الكتابية المصوّلية عز الدين

كم يقدم محمد الاهي فراحة في كتاب

«جمالية السرد الشّناسّي» للكاتبة

الغربية رشيدة بمنسّعو، وهو ومن

شوقي بحبي في رواية «قانون

الرواية» للكاتب المصري ياسر

عبداللطيف، بينما تتأمل عبد الحق

مفراني مجموعة «جنة الحكيم»

القصاصية الغربية ربيبة ريحان إلى

لبيه طاهر.

بالإضافة إلى أبواب الجلة الشّابة

مثل «علامات» ووسائل وقارير

و«أنشطة تقافية»، التي تغطي راهن

الوضع الثقافي في الوطن العربي،

وتحت الكلمة كذلك يذكّر بخصوص شعرية

لسعدى يوسف وحسن على ميلود

ل ragazzo الـ 14

وعبد الوهاب العزاوي،

وفي السر والغض، تقدّر مسرحية

«الجريمة» لأحمد ابراهيم الفقيه

ومجموعة من المؤلفات الفنية

لسعيد الكفراوي وبrias بيس

وحزمه حبوا ويذوق خاش.

لقراءة هذه الموارد اذهب إلى:

[www.al-kalimah.com](http://www.al-kalimah.com)

لondon- القدس العربي:

جاء العدد الرابع من مجلة الكلمة «فهد العدد» الذي تضمّنته

المجموعة الإبداعية من سرد وثر

وقد حصلت الكلمة على ملوك هذا العدد

للحفلة التي طافت بـ«الكلمة»

وهي مجلة فكرية أممية شهرية تصدر

الكاتب والنّاقد صبري حافظ، قد

استطاعت خلال ثلاثة شهور من

صدورها أن تفرض نفسها وفقاً في

الفضليّة، وعندما تقدّم في العدد السادس

الرواية، ويقدّمها في العدد السادس



فضائل

## يطلقونه وهم ينتحرون من المغرب إلى مصر إلى اليمن: صرخة الفقراء

هويڈا طہ



يوسف بارا (القدس العربي)

## تركيا والعلمانية:

-----  
\*كاتبة من مصر  
[hawwadaf5@gmail.com](mailto:hawwadaf5@gmail.com)

**الأصغر سناً بين المشاركين في «سوبر ستار» لهذا العام يوسف بارا: أقصى تعليق سمعته عن صوتي كان من زياد بطرس وكذاك أحلى تعليق!**

تفقى على بطولتها ثم انسحبت قبل تصويرها:

# دلال عبدالعزيز تتسرب في أزمة بأريعة مسلسلات

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد عاطف:

القاهرة - «القدس العربي»

---

من محمد عاطف:

---

اعتزرت الفنانة دلال عبدالعزيز عن بطلة مسلسل «آخر الخط» تأليف رؤوف توفيق، إخراج محمد عبدالعزيز وحلت محلها الفنانة مالة فاخر، وذلك بسبب تشابه دورها في دور آخر قدمتها دلال في مسلسلاتها الأخيرة.

كما اعترضت دلال عن مسلسل «سلطان الغرام» وحلت محلها لوسى، تأليف محمد شرف وإخراج شيرين عادل، وسبب اعتذارها عن العمل رشحت له بعد موافقتها على بطلة مسلسل «حكاية المندش» قصة أحمد الشيشي، إخراج أحمد النحاس، وهو الجزء الثاني من مسلسل «كفر عسكر».

وتحسست فيه دلال زوجة محمود الجندي وأم وفيفي عبدالحميد، وووجدت فيه شخصية سمة فنيا خاصة أنها ارتبطت بالجمهور في جزء الأول من المسلسل وظلت الناس ناديا عليها باسم «سندسة» التي لعبتها في «كفر عسكر»، رغم الجان الشرير فيها، لكن في الجزء الجديد هناك مفاجآت سوف تضمنها الأحداث فيما يخص دورها وبقية أدوارها.

وعن انسحابها من مسلسل «جريمة في سواحل الشمال» بعد موافقتها على العمل، كانت دلال عبدالعزيز:



دلال عبدالعزيز

**مهرجان «فرانكفورت» على ارض مصر: أفلام مجانية تبحث عن مشاهدين.. والسينما العربية تواجه الجليد الأوروبي**

اللعبة التي تؤديها مؤسسات الترويج السينمائي لا يمكن أن تؤتي ثمارا طيبة لو وجود ارتباط شرطي في وعي الجمهور بين قبول المصنف الفني والاستقلال السياسي وهذا الشرط غير متواافق من وجهة نظر الأغلبية التي ترى في احتلال الأرضي العربية تقاصاً من سيادة القرار العربي وبالتالي فإن كل منتج أجنبي يفرض على الأسواق هو إضافة اقتصادية للمحظى لهذا يأتي اختيار المقاطعة شعوراً تلقائياً كرد فعل طبيعي لاحساس الجمهور بمردوده السلبي على الدول التي تقف على الجانب الآخر من ثقافتنا وتندم قرارات الحرب ضد الدول الشقيقة. ربما لا يكون ذلك التفكير مرتباً على هذا النحو في العقل الجماعي لجمهور السينما وإنما بالقطع هو الإحساس النابع من الوجدان الذي يستشعر الخطر بينما «الليل» للمخرج الكبير محمد ملص، رسائل شفهية لعبد الحميد عبد اللطيف وتراب الغراء لسمير زكري، الكومبارس لنبيل ملاح، نجوم النهار لأسامي محمد، وعلى الرغم من أن انتاجها لم يكن حديثاً، وأسيقية عرضها في مهرجانات دولية خارج مصر، إلا أن وعيها كان إيجابياً وصادها أحدث نوعاً من التوازن حال دون رفض الجمهور للأفلام الأخرى وعزوفه عنها فقد اعتبر البعض أن ما ورد من أفكار غريبة لا يعدو كونه وجهة نظر تخص أصحابها فقط ولا يمكن أن ترقى إلى ما هو أعلى من هذا المستوى، فهي على أكثر تقدير ليست إلا أفلاماً للاستهلاك المحلي ومورداً تجارياً غنياً يمكن الاستفادة منه بالأسواق ودور العرض الأوروبي أو بعض الدور الأخرى بالدول التي تربطها شراكة اقتصادية بأوروبا دون ان تكون هناك الغربية في العقول العربية من العراق إلى السودان تجري نفس العمليات على مصر فنرى صوراً كاريكاتورية لإضطهاد المرأة وتعذيبها وانتهاك أدمنتها وضربها بالحانة على رأسها، تجاوزها صوراً أخرى لشباب مهوسوس فاقد الأهلية والوعي ونمادج من خريجي الجامعات يعملون في دورات المياه، لأن مصر قد خلت من طاقاتها وكواوردها وبأثاث خاوية على عروشها تنتظر قدوة الأميركيان ليخلصوها من سوادها الحالك، هذا الایتسار للحقائق هو ما ورد ويرد في معظم الأفلام التي يتولى الاتحاد الأوروبي تمويلها عبر مؤسساته الانتاجية بالقاهرة والتي تحظى بارقام فلكية من الدعم المعن نظير ما تقوم به من أنشطة فنية.

«الكارافان» الأوروبي - العربي عرض أيضاً في القاهرة - «القدس العربي» - من كمال القاضي:

22 فيلماً خرط بها فعاليات الدورة الأخيرة من «السينما العربية - الأوروبية» والتي استمرت أسبوعاً كاملاً تناهبت خلاله الأحلام بالأوهام فصارت سينما عنواناً عريضاً المجتمع اتسعت رقعته لكي تغطي العالم كله، حيث يموج الواقع بالحب والرومانسية والأخطمار والد والجزر ويتارجح فعل السياسي بين القوة والضعف والفووضى الاستقرار.

على قدر هذا التباين في الحياة والأحداث كان تباين السينمائى بالأفلام المختلفة مؤثراً طبيعياً في تشويش الذهن والوعي ووقف العقل على حيائق أشياء، فقد رصدت الأفلام قدرًا وفيها من مجريات





# اجيليتى الكويتية توسع فى الاستثمار بالأردن بوصفه بوابة رئيسية للتجارة مع العراق وغيرها

الخليج للاردن. كل ذلك ينحو بمعدل يتجاوز تسعه بالثلثة». وتابع «الوضع الذي يتمتع به الاردن يدعم نوع الحلول التي ترغب في تقديمها في المنطقة».

وتشجعت اصلاحات السوق الحرة في البلاد بتوجيه من صندوق النقد الدولي الشركة الكويتية على التوسع في عملياتها. وذكر الصالح ان هناك عدة مشروعات في مرحلة التحضير.

وقال «الدعم الذي تقدمه الحكومة للقطاع الخاص للاستثمار فيما يتعلق باللواحة والفرص.. شجعنا على الاستثمار». وتتابع «نعزز مواصلة الاستثمار في الاردن ومواصلة البناء في قلب عمان ونحن في مرحلة التخطيط لمخزن وشبكة نقل».

وقال هاني ربيع مدير فرع اجيالتي في الاردن ان الشركة بدأت بالفعل اقامة مخازن في عمان والمناطق المحيطة بها. وأضاف ان اجيالتي تدرس الاستثمار بمشروعات بنية تحتية اكبر تتکلف بليارات الدولارات تطمحها الحكومة لشركات خاصة من بينها منطقة صناعية في المفرق شرقي العاصمة.

داد للتعامل بنجفي ان .. والاردن سعودية .. ع من والى اجيالتي ت الامريكية ان الشركة بياري دولار على صفات سط واسيا بـ 50 مليون در الاردنية حن حاويات ظام البناء مد 25 عاما. اجيالتي قد دون دولار في ب والمخازن ضخم في خاصة في حن خدم ات العراق لخليج ومن

عمان- من سليمان الخالدي:

قال عيسى الصالح العضو المنتدب  
بشركة اجيلايتى (المخازن العمومية)  
اكبر شركة امداد وتمويل في الخليج  
ان الشركة ستتوسع في الاستثمار  
في الاردن لدورها الهام كبوابة  
رئيسية للتجارة مع العراق وغيرها  
من دول المنطقة.

وذكر الصالح ان الاستثمارات  
تشمل مخازن وخدمات نقل وشحن  
في المنطقة الاقتصادية في ميناء  
العقبة على البحر الاحمر والعاصمة  
عمان حيث يوجد المطار الرئيسي في  
البلاد.

وتتابع «استثمرنا في البنية  
التحتية للأمداد والتمويل لدعم  
حركة السلع الى المنطقة وفيما بين  
دولها على نحو يرشد التكاليف  
ويعطي قيمة مضافة».

وقال الصالح في حديث لرويترز  
امس الثلاثاء ان ميناء العقبة  
ميناء رئيسي لعبور  
الشحنات للعراق وبوابة رئيسية  
لمنطقة الشرق الاوسط الى جانب  
دبي وال سعودية.

وقال «نسعى لتنفيذ رؤيتنا  
لتسهيل التجارة من خلال ايجاد

# خلاف بين رئيس البرازيل وفنزويلا بشأن استعمال الأيثانول كوقود بديل

الغذائيه في نفس الوقت .»  
 وحثت فنزويلا خامس أكبر مصدر للنفط الى الولايات المتحدة دول امريكا اللاتينية على تجنب استخدام الايثانول والاعتماد بدلا من ذلك على احتياطياتها النفطية والتعاون في تطوير سبل لخفض استهلاك الطاقة .  
 وأمام الكامييرات تبادل شافيز ولولا الاحسان والابتسamas والمزاح بشان كرة القدم اثناء تقدهما مشروع بتروكيماويات برازيليا فنزويلا ولكنها قالا أيضا انهما يريدان مناقشة قضية الايثانول خلف الابواب المغلقة .  
 وهوون مستشار السياسة الخارجية للولا من شأن الخلاف وحث القارة على استخدام الوقود الحيوي والاحفورى معا من اجل التنمية الاقتصادية . وقال مارك اوينلي غارسييا للصحافيين على هامش القمة « اذا نفذنا هذا المزج بذكاء فسنجعل من امريكا الجنوبية اكبر قوة في مجال الطاقة في العالم ».«  
 ويريد شافيز ان ينصب تركيز قمة امريكا الجنوبية التي تعقد في جزيرة مارغريتا السياحية في البحر الكاريبي على التكامل الاقليمي كقوة معادلة للولايات المتحدة ويمكنه توقيع مساندة قادة دول مثل بوليفيا والاكوادور . وقال في كلمة الالقها أمام رؤساء من المنطقة «نحن قبل اي شيء أمريكيون جنوبيون .. جنوبيون ...»  
 وعلينا ان نسخر كل الجهود في خلق الوطن الاعظم وهو أمريكا الجنوبية ». وأضاف «لهذا فان هذه الاجتماعات في غاية الاهمية .»

**بولامكار (فنزويلا) - من برايان الزوروث:**

وقد خلاف بين اثنين من اكبر زعماء امريكا الجنوبية بشأن استعمال الايثانول كوقود بدديل مما كشف عن صدع في قمة الطاقة التي يستضيفها الرئيس الفنزولي هوغو شافيز ويأمل أن تدعم تحالف ضد الولايات المتحدة.

وفي قمة الطاقة التي بدأت أمس الاول وجه الرئيس البرازيلي لويس ايناسيو لولا داسيلفا زعيم اكبر اقتصاد في القارة والذي اقترب أكثر من موقف الرئيس الامريكي جورج بوش بشأن انتاج الايثانول من المنتجات الزراعية هجوما شديدا للشافيزيز رافضا انتقاد الرئيس الفنزولي للخطوة.

ويتمتع شافيزيز بفوائد سياسية كبيرة بسبب صدارته للنفطية المدعومة للدول المجاورة. وقد أدان مشروع بوش للترويج لانتاج الايثانول في الدول النامية بوصفه وسيلة مؤكدة لتفشي الجوع نتيجة رفع أسعار المواد الغذائية التي سيزداد الطلب عليها لانتاج الايثانول.

ولكن لولا الذي وطد علاقاته مع بوش اليميني وشافيزيز اليساري يقول ان هناك مساحة كافية من الاراضي الزراعية في امريكا الجنوبية. وفي برنامجه الاداعي الاسبوعي قبل الوصول للقمة التي تستمر يومين ي المشاركة 12 دولة قال لولا "لدينا اراض شاسعة ليس في البرازيل فقط بل في جميع دول امريكا الجنوبية وفي افريقيا ويمكنها بسهولة انتاج بذور لتصنيع وقود الدiesel الحيوي وقصب السكر لتصنيع الايثانول ومواد

## أفغانستان توقع نمو الاقتصاد 12 بالمئة رغم التمرد

و مصدر اخر للنزاع هو الافгиون الذي تعتبر أفغانستان أكبر منتج له في العالم. و يبلغ حجم تجارة المدمرات في أفغانستان 2.8 مليار دولار أو 27% في المئة من الناتج المحلي الاجمالي، لكن أحادى قال ان هذا الرقم تراجع من ما بين 35 و 40% في المئة قبل بضعة أعوام.

غير أنه أقر بأنها مهمة شاقة نظراً لأن زراعة الخشخاش مصدر الرزق لمليونين من المزارعين في بلد يقدر معدل البطالة فيه بما يصل إلى 40% في المئة. وقال «هناك برنامج معيشي بديل لكنه بقيمة 200 مليون دولار فقط ومعظمها ينفق على الأمن».

و حث أحادى المانحين الاجانب على الاستثمار في تقديم المساعدات وطلب تحويل المزيد من هذه الاموال عن طريق ميزانية الدولة. وأضاف أن جانباً كبيراً من أموال المساعدات ينفق على الامن لا التنمية الاقتصادية. وقال «لارتفاع ثمة حاجة ماسة للمساعدة الدولية في أفغانستان... الانسحاب قبل الاوان سيؤدي الى اهدر استثمارات سابقة».

■ واشنطن- روترز: قال وزير المالية الأفغاني يوم الاثنين ان اقتصاد البلاد سينمو بنسبة 12 في المئة هذا العام رغم تجدد الهجمات التي يشنها مقاتلو حركة طالبان على القوات الحكومية المدعومة أمريكا.

وقال الوزير أنور الحق أحادي ان حكومة الرئيس حامد كرزاي التي يساندها الغرب تحرز تقدما في تعزيز الإيرادات وجذب الاستثمارات الأجنبية لكنه حث المانحين على مواصلة تقديم المساعدات للحفاظ على المكاسب الحقيقة.

وأبلغ أحادي مؤتمرا صحفيا في معهد بروكنجز بواشنطن "النمو المتوقع في السنة المالية الحالية من 11 إلى 12 في المئة. في العام الماضي تباطأ إلى ثمانية بالمئة بسبب الجفاف".

وقال ان الإيرادات الضريبية ستزيد بنسبة 30 في المئة العام المقبل لتجاوز 715 مليون دولار، مضيفا أن المأمول أن يضاهي تدفق الاستثمارات الأجنبية مستوى العام الماضي عندما سجل مليار دولار.

وتجاهد حكومة كرزاي لإعادة إعمار بلد مزقته ثلاثة عقود من النزاع بهدد أنها أمنها الخاص".

## **مُؤسّسات اقتصاديّة ماليّة مرموقة تنتقد العقوبات على بنك إيران**

عقوبات سمحت لایران بتأخير الدفع للسلع  
عدمات حيث ليس مسموحا للشركات الالمانية بقبول  
وعات من بنك صباح. وقال فريديريش «هذا شيء لا  
لهم». وقالت هيئة في.دي.ام، اية التي تضم حوالي  
الاف شركة هندессية الالمانية وتمثل هيئة ضغط  
ية قوية انه ليس من الواضح بعد حجم ما تخسره  
يات الالمانية بسبب العقوبات ضد بنك صباح.  
فأدت ارقام مبدئية من مكتب الاحصاءات الاتحادي  
 الصادرات الالمانية الى ایران انخفاض بنسبة 5,7 في  
 العام الماضي الى 4,1 ملياري يورو بالمقارنة مع 2005  
 ووصلت الصادرات الالمانية الى ایران لمستوى قياسي  
 4, ملياري يورو.

غم ان مجلس الامن الدولي وافق على العقوبات الا  
 فيفيذها يرجع الى الحكومات. وجاء قرار المجلس في  
 (مارس) كمتابعة لقراره يوم 23 كانون الاول  
 (سبتمبر) الذي حظر التجارة مع ایران في المواد النووية  
 معاشرة والصور تاريخ طولية المدى كما جمد اصول افراد  
 سسارات مرتبطة بالى ايج التهدية الاب ائنة.

■ برلين- روپرترز: قالت هیئت في.دي.ام.ايه الالمانية التي تضم آلاف الشركات الهندسية ان عقوبات الامم المتحدة ضد بنك ايراني حكومي تضر بالشركات الالمانية التي تتضرر مدفعات.

ووافق مجلس الامن الدولي بالإجماع على حزمة من العقوبات الشهر الماضي بغرض كبح البرنامج النووي الايراني. و تستهدف العقوبات صادرات البلاد من الأسلحة وبنك صاحب الحكومي والحرس الثوري.

وقالت هیئت في.دي.ام.ايه ان التزامات الدفع القائمة على ايران تجاه الموردين يجب ان تستثنى من العقوبات. واضاف هانيس هيسم مدير الهيئة متسائلا في بيان «ما هو المغزى السياسي من عرقلة كل خطابات الائتمان الحالية والتحويلات من بنك صاحب وتأخير المدفوعات للمؤسسات الالمانية بصورة كبيرة؟».

والمانيا في العادة من بين اكبر مصدري السلاح الى ايران.

وقال كلاوس فريدرريش الاقتصادي في هيئة ف.دي.ام.ايه الذي يذكر على الشة الاوسط وتبذ

# الامارات الغنية بالنفط تسعى لاستغلال الطاقة الشمسية



مقامة في دبي امام جهاز يعمل بالطاقة الشمسية  
لإصدار بطاقات السماح للسيارات بالوقوف في ساحات ا

وكذلك في دول الخليج الأخرى، تبدو الطاقة الشمسية مهملاً للغاية.  
الآن (مصدر) تهدف إلى تحويل الإمارات من بلد لا يغير اهتماماً للطاقة الشمسية، وفي غضون ست سنوات فقط، إلى بلد مصدر تكنولوجيا الطاقة الشمسية.  
وقال الجابر إن شركة أبو ظبي لطاقة المستقبل ستوقع في غضون الشهرين المقبلين على اتفاقاً مع شركة كبرى لبناء مصنع لمكونات لواح الطاقة الشمسية.  
وإضافة إلى الطاقة الشمسية، تتطلع شركة أبو ظبي لطاقة المستقبل أيضاً إلى الاستخدام المكثف للطاقة الهوائية وهي تجري دراسات في  
هذا السياق ببعضها في مواقع على بعد 15 كيلومتراً من الشواطئ.  
وأكد الجابر أن اطلاقاً للرياح في الإمارات سيكون متوفراً خلال تسعه أشهر.  
ويبقى التساؤل حول ما إذا كانت الإمارات ستتمكن من تخصيص ما يكفي من الأراضي للاحظيات الشمسية ومنصات الطاقة الهوائية مع الطفرة العقارية الكبيرة التي تشهدها البلاد وارتفاع أسعار الأرضي.  
لكن الناشطة البيئية المرعشى قالت: «هذا أحد التحديات عند الانتقال إلى الطاقة البديلة...  
نحن واثقون أنه قريباً سيكون هناك توازن في الأولوية بين العقار وقطاع الطاقة» البديلة.

ابو ظبي- من علي خليل:

الامارات العربية المتحدة تعوم على احتياطات نفطية هائلة الا انها تسعى الى الاستفادة ايضا من مورد طبيعي آخر هو الشمس التي تستطيع فيها على مدار السنة تحفيظ الامانة التي تحظى بالعاصمة ابو ظبي، تحظى السلطات الاماراتية لنشر الالواح الشمسية من اجل تحويل اشعة الشمس الحارقة الى طاقة.

وقد تكون كلفة هذا المشروع مرتفعة الا ان العائدات الكبيرة التي تنتج عن ارتفاع اسعار النفط يمكنها ان تغطي التكاليف.

وقال سلطان الجابر المدير التنفيذي لشركة ابو ظبي لطاقة المستقبل «نحن في الامارات لا نعاني في الوقت الحالي من مشاكل في امن الطاقة الا اننا لا نريد ان نعاني ابدا من ذلك في المستقبل».

واضاف الجابر «نحن نفك بالمستقبل» شارحا لوكاله فرانس برس مبادرة شركة ابو ظبي لطاقة المستقبل التي تحمل اسم «مصدر» والتي تسعى الى تطوير الطاقات البديلة.

وهذه المبادرة الطموحة المدعومة من الحكومة لا تهدف فقط الى انتاج الطاقة الشمسية بل ايضا التشجيع كبار الصانعين على تصنيع هذه التكنولوجيا على المستوى المحلي.

واعتبر الجابر ان مبادرة «مصدر» هي قطاع اقتصادي جديد بحد ذاته يتمحور حول الطاقات البديلة، وسيكون له تأثير ايجابي على الاقتصاد الاماراتي.

ومعظم احتياطي النفط الاماراتي يتواجد في امارة ابو ظبي فيما يعد الاحتياطي الاماراتي الرابع في العالم. ويتوقع ان يدوم الاحتياطي الاماراتي المثبت 150 عاما.

لكن الامارات تسعى مثل معظم الدول النفطية الى تنويع اقتصادها للتحفيز من اعتمادها التقليدي على الذهب الاسود.

ويبدو ان فكرة انتاج الطاقة الشمسية قد جذبت ايضا حاكم امارة دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم الذي اعتبر هذا الشهر ان هذه الطاقة هي افضل خيار للطاقة البديلة بالنسبة لدبى.

ودبي التي تشهد طفرة اقتصادية كبيرة لا تتمتع بنفس الوضع النفطي الموجود في ابو

## علماء: ارتفاع حرارة الارض قد يفجر الصراعات بالعقود المقبلة

المحاصيل.  
وأضاف «لكن دولاً مثل الهند والصين وأفريقيا ستكون هي الخاسرة على الأرجح. هذا يؤدي لزيادة احتلال توازن الموارد ومستويات المعيشة الامر الذي قد يسفر عن نشوب صراع».  
وعلى خلاف اللاجئين السياسيين الذين قد ياملون في العودة يوماً لبلادهم فإن اللاجئين بسبب تغير المناخ كأولئك الذين تضرروا من ظاهرة التصحر في منطقة أفريقيا جنوب الصحراء أو سكان الجزائر الذين تغمر مياه البحر الاعلى منسوباً منازلهم سيصبحون مشردين بشكل دائم.  
وقد يكون الضرر البيئي أيضاً مصدراً للارهاب. واتهم زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن الولايات المتحدة في عام 2002 بتدمير الطبيعة بالمخالفات الصناعية والغذائية أكثر من المسألة ولا نرى حقاً أن مجلس الأمن هو المكان الأمثل للتعامل معها».  
وتطرق تقرير نشر الاثنين وضعه 111 جنراً أمريكياً متقدعاً الى كيف يمكن أن يمثل تغير المناخ في العالم تهديداً خطيراً على الامن القومي الأمريكي».  
وحذرت دراسة أجراها كبار العلماء في مجال المناخ في العالم ونشرت في السادس من نيسان (ابريل) من أن تغير المناخ قد يتسبب في نقص المياه وحدوث مجاعات ملائين البشر مما قد يؤدي بدوره الى الهجرة وانتشار الامراض.  
وقال بوخاردي ان ظاهرة ارتفاع درجة حرارة الارض قد تؤدي لزيادة اتساع الفجوة بين الاغنياء والفقرواء. وذكر تقرير الامم المتحدة الذي صدر في السادس من الشهر الحالي أن دولاً مثل كندا وروسيا وغيرها في أوروبا قد تجد بعض المناقعة نتيجة تغير المناخ.

## **المخاوف من السوق الحرة تصبح مادة رئيسية بالدعاية الانتخابية في فرنسا**

مجرد تكتيك انتخابي، فقد لعب ساركوزي خالل الفترة القصيرة التي تولى خاللها وزارة المالية عام 2004 دورا رئيسيا في حمل المفوضية الاوروبية على الموافقة على عملية انفاذ شركة المستوم الهندسية من الانهيار.

كما كان ضمن افراد حكومة رئيس الوزراء دومينيك دوفيليان التي حاولت ولكنها فشلت في معن شركة ميتال ستيل الهندية من شراء شركة ارسيلور والتي توسيط في خطط اندماج بين شركة سويس للمرافق وشركة جاز دو فرنس لابعاد شركة اينال الايطالية التي كانت تتنافس على الصفة. وبعد ساركوزي بالزید من مثل هذه الحلول «العملية» وهو ما يشعر العديد من الشركات الفرنسية بالارتياح. وقال باتريك كرون رئيس المستوم «حصلنا على دعم من الدولة لان النظام المالي الفرنسي لا يوفر أدوات تعامل تلك الموجودة في دول أخرى مثل الفصل الحادي عشر (الخاص باشهر الافلاس في القانون الامريكي) لذلك ليس هناك سبيل لاعادة الهيكلة دون اشهر الافلاس».

لكن ذلك لا يكفي لاقناع المحليين بأن مثل هذا التدخل يحقق الصالح العام.

ويقول لورانس بون الاقتصادي في باركليز كابيتال في باريس «فرنسا لا يمكنها وقف العولمة وفتح الحدود اذا ان هذه هي سياسة الاتحاد الأوروبي». ويضيف «هذا لن يساعد على حل المشكلات الداخلية وسنواجه مشكلات تتعلق بالقدرة التنافسية في مرحلة ما».

فقد قدمت سيجولين روایال نفسها باعتبارها نسمة عملية عندما خاضت انتخابات اختيار الحزب المرشح الرئاسي أمام اشتراكيين مخضرين لكنها منذ ذلك الحين تحولت بدرجة كبيرة إلى البرنامج الاشتراكي التقليدي للحزب. فهي ت يريد فرض ضرائب أكبر على الشركات اذا دفعت توزيعات نقدية بدلًا من عادة استثمار ارباحها و تريدربط المساعدات الحكومية للشركات بعدم تسريحها للعمال او نقل مقارها الى الخارج حيث تتحقق ارباحا أكبر.

وقال باسكال بوريس رئيس غرفة التجارة الفرنسية في بريطانيا «لا يزال اليسار تجذبه فكرة أن لفرنسا حقا الهيبا في محاربة الاسواق وأن الاشتراكيين هم الغوازيون».

باريس - من سواها باتانياك: **أو قطاعات رئيسية.**  
ويقول المحللون انه بما أن فرنسا كانت ثالث أكبر متلق للاستثمار الأجنبي المباشر في العالم في عام 2006 فإن الشركات الفرنسية الكبرى نادرا ما كانت حتى وقت قريب هدفا لعمليات استحواذ كما ان احاديث ساستها فريدة من نوعها بالتأكيد.

قال جوان دلجادو الباحث في مركز دراسات بروجيت في بروكسل «الوضع في فرنسا أكثر وضوها والحكومة لا تخفي ميلها لسياسات الحماية في حين أن الموقف أقل وضوها في دول أخرى».

وأضاف «في بعض الأحيان تكون هناك قصة نجاح لكن فاعلية سياسات الحماية الاقتصادية في الأجيال المتوسط والتطويل محدودة. والخطورة تكمن في أنها إذا أبقينا على قطاع ما محميا بشكل مصطنع من السوق الدولية فإن قدرته التنافسية ستختفي».

وتشير أحدث استطلاعات للرأي أن فرنسا هي الدولة الوحيدة بين الدول المتقدمة والناامية التي يشعر الغلبية سكانها انهم يعانون أكثر مما يستفيدون من التجارة الحرة أو يرون أن المشروعات الحرة والسوق الحرة ليست النموذج الاقتصادي الأمثل.

واجتذب مثل هؤلاء الناخبيين يعني أن حتى الذين كانوا يروجون لأنفسهم من قبل باعتبارهم اصلاحيين قد خففوا من ثبرتهم فيما يتعلق بمثل هذه الموضوعات.

بعد المرشحون للرئاسة في فرنسا بتطبيق الحماية الاقتصادية في البلاد بصرف النظر عما اذا كانت أفكارهم بشأن حماية الوظائف والشركات والقطاعات قابلة للتطبيق أم لا..  
ناهيك عما اذا كانت تخدم الاقتصاد.

وفي حين تجوب الشركات الفرنسية الضخمة أرجاء العالم بحثا عن شركات تشتريها وسلح أجنبية رخيصة ناقلة اموال الناخبيين الفرنسيين بعيدا، فإن مرشحي الرئاسة من جميع الاتجاهات يتهدون بالتصدي لموجة العولمة. فهذا من عادات دولة أمضى حكامها اليمينينون الاعوام الخمسة الماضية يحتجون على قوة البورو ويعتمدون الشركات الكبرى من الانهيار ويروجون لفكرة «الحماية الاقتصادية» ويبعدون عروضا أجنبية غير مرغوب فيها لشراء شركات فرنسية.

ووعود الحملات الانتخابية بالزديد من التدخل لا تثير المذهبة أخذًا في الاعتبار ان فرنسا واحدة من الدول النادرة التي يعتقد الغلبية سكانها أن السوق الحرة ليست أفضل نظام اقتصادي.

ولكن فرنسا ليست وحدها في محاولة حماية العمال والشركات من تراجع الامن الوظيفي الناتج عن حرية الحركة المكفولة لرؤوس الاموال والسلع والخدمات. فقد تدخلت الولايات المتحدة وأسبانيا وبولندا لحماية شركات مهمة

**سل س للاتصالات المملوكة لعائلة الحريري تتلقى عروض شراء مبدئية**

وقالت موتتشابي ان لدى الشركة نحو ثلاثة ملايين مشترك مقارنة مع 7,2 مليون مشترك بمنهاية حزيران (يونيو) 2006. وتقول فوداكوم ان لديها 8,21 مليون عميل بمنهاية كانون الاول (ديسمبر) في حين لدى ام.تي.ان 15,12 مليون. وقالت يوم الجمعة الماضي ان سل سي تستهدف زيادة الابرادات لمليتها بحلول عام 2010. وقالت موتتشابي ان 24 موظفًا تأثروا بخطوة لتقليل النفقات و«تركير» قوة العمل لكن 90 في المئة عرضت عليهم وظيفة بديلة. وقالت انه لا خطط لاستقطاع وظائف على نطاق واسع.

2005 لتعزيز مركزها المالي تتوقع التحول الى الربحية في غضون العامين القادمين وأضافت أنها ترمي هذا العام الى مضاعفة أرباحها قبل الفوائد والضرائب والالهادات واستهلاك الديون. لكنها قالت ان سل سي لا تعتمد اصدار سندات جديدة. وتقول الشركة التي تحمل بعد فوداكوم وام.تي.ان بأكبر أسواق الهاتف المحمول في إفريقيا أنها تستقطب مزيدا من المشتركين منذ إطلاق رئيسها التنفيذي الجديد جيفري هيدبرج الذي انتقل الى سل سي العام الماضي قادما من دويتشه تيليكوم استراتيجية هدف الى دعم الإرث.

2005 سلسلة ثالثة ذات الحمولة في له بأي اهتمام يرسل شبكاتها ولا تعمل في مديري الاتصالات حتى. سل سي «لا أعلم سل سي». تليكوم المملوكة جيجه في موقعها ك 75 في المئة من زيارات غير ان سل سي التي انفتحت في العائد في

■ جوهانسبرغ- رويتز: قالت مسؤولة بشركة سل سي لاتصالات الهواتف المحمول في جنوب إفريقيا أمس الأول إن الشركة تلقت عروضاً مبدئية من مستثمرين محتملين. وقالت زيونا موتشابي المديرة بالشركة لرويترز "يوجد اهتمام وبعض الاتصالات لكن لا شيء رسمياً مؤكدة ما ورد في تقارير صحفية.

ورفضت موتشابي الإدلاء بمزيد من التفاصيل قائلة إنها مسألة تخص المساهمين لا الإدارة. وسل سي غير المدرجة والتي فشلت في تحقيق أرباح بعد أكثر من خمس سنوات من تدشينها المملوكة بحصة أغلىية

لشركة أوجيه تليكوم ومقرها دبي، وهي شركة تملكها عائلة الحريري.

وأكمل بول دوانى الرئيس التنفيذي لـأوجيه تليكوم أن الشركة "تلقت عدداً من عروض ابداء الاهتمام من مستثمرين محتملي (سل سي) لكن لا عروض حقيقة".

وسل سي ثالث أكبر شركة لاتصالات المحمول في جنوب إفريقيا. وتعتمد شركات من الشرق الأوسط وأوروبا إلى اقتناص أصول بقطاع اتصالات الهواتف المحمول في إفريقيا وسط طفرة في الطلب على الاتصالات في أفارقةارات العالم.

وقال متحدث باسم شركة الاتصالات المتنقلة (ام.تي.سي.) أصدرت سندات بقيمة



**معظم الدول العربية انظمة فردية يتحايل فيها النظام على السلطة التشريعية باسم الحزب الحاكم**  
**الديمقراطية الوفاقية هي ديمقراطية كاملة تتوفر فيها كافة مقومات نظام الحكم وبعيدة عن الاستفراد**

لتفكيك الهويات الجامعية واختراق الأمن القومي للدول العربية. وهذه ليست إشكالية حقيقة وإنما برزت نتيجة التشوه الذي تتعرض له الديمocrاطية في الدول العربية عندما يتم تصديرها واستيرادها ضمن مفاهيم الهيئة الخارجية ومشاريع الشرق الأوسط الكبير أو الجديد. من هنا فإن على القوى التي تنشد التغيير أن تميز نفسها وأن تطرح نظام الحكم الديمقراطي باعتباره نظام حكم وطني يسد ثغرات الاختراق الخارجي وبفوائد الفرص على الراغبين في تفكك الدول العربية وأضعاف مجتمعاتها من خلال الديمocратية.

حق مشاكلة الأقليات

وأربع الإشكاليات هو ضمان حق مشاركة الأقليات العرقية والاعتراف بثقافتها دون أن يؤدي ذلك إلى تفكيك الدولة الوطنية الديمocrاطية أو فتح المجال للتدخل الخارجي، ومقاربة هذه الإشكالية تكتسب أهميتها من الظلم الذي وقع على الأقليات العرقية والدينية والمذهبية أحياناً، كما تستمد أهميتها من ضرورة توفير مكانة لائقة للأقليات في أنظمة الحكم الديمocrاطية، تتحقق من خلالها ذاتها وتمارس ثقافتها في إطار الاندماج وطني حقيقي ينطلق من التأكيد على القواسم المشتركة للعيش المشترك ويتجنب الأقليات استبداد الأغلبية. من هنا فإن الديمocrاطية الوفاقية غير الجامدة وغير الطائفية، في المرحلة الأولى للتحول الديمocrاطي مهمة، حتى تطمئن الأقليات وتؤمن استبداد الأغلبية، وفي ذلك أيضاً سد لغرة التدخل الخارجي واللعب بالنسيج الوطني لكل دولة عربية، المهم أن تؤسس الديمocrاطية الوفاقية على مبادئ دستور ديمocrطي - فالديمocrاطية الوفاقية هي ديمocratie في المقام الأول قبل أن تكون وفاقيه - وأن يؤسس للعودة إلى الديمocrاطية التنافسية تدريجياً من خلال تحقيق الاندماج الوطني، باعتبار الديمocrاطية الحقة هي تعاقف مجتمعي متجدد لا يحمدُ عند ضرورات مرحلة من مراحل التعاقد.

وإلى جانب الدور الذي يمكن أن تقوم به  
الديمقراطية الوفاقية من حيث إدماج الأقليات  
وحمايتها من احتمالات استبداد القانون الذي  
تتحكم في إصداره الأغلبية، فإن الديمقراطية  
الوفاقية غير المؤسسة على المعايير الطائفية وغير  
الجامدة يمكن أيضًا أن تقدم مدخلاً مناسباً للانتقال  
إلى نظام حكم ديمقراطية في حالتين:  
**أولهما:** حالة وجود حاكم مستتب يريد في  
الانتقال إلى الديمقراطية تدريجياً ومثال ذلك الحاكم  
هو عبدالله السالم في الكويت الذي توافق على  
دستور الكويت لعام 1963 مع جمعية تأسيسية  
منتخبة، حيث كان التعاقد بين الأسرة الحاكمة ممثلة  
في الحاكم وشعب الكويت ممثلاً في الجمعية  
التأسيسية المنتخبة.  
**ثانديهما:** حالة ضعف ثقة كل من القوى الفاعلة في  
الآخر وشعور كل منها بتربيص القوة الأخرى ضدها  
حال استلامها للسلطة. وفي هذه رهبة ربما تكون  
الديمقراطية الوفاقية المرحلية غير المؤسسة على  
المعايير الطائفية أو العرقية، هي المدخل المناسب  
للانتقال إلى نظام حكم ديمقراطي.  
وجدير بالتأكيد في الختام هنا أن الديمقراطية  
الوفاقية هي ديمقراطية كاملة تتتوفر فيها كافة  
مكونات نظام الحكم والدستور الديمقراطي التي  
سبقت الإشارة إليها. وأي توافق لا يخل بتلك  
المكونات والمدارك يجب أن يكون قياداسته، بما تنظر

فيه محكمة دستورية، ولا يكون أمر الحكم به عائدًا لفرد أو قلة مهما كانت صفتها أو مكانتها.

---

\* منسق مشارك ، مشروع دراسات الديمقرطية في البلدان العربية

1 انظر: مناقشات اللقاء الثالث عشر لمشروع دراسات الديمقرطية: على خليفة الكواري (محرر) ، الممارسة الديمقرطية داخل الاحزاب العربية ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت 2004م ( مداخلة عبدالله المخلافي، ص

2 أنظر: علي خليفة الكواري وآخرون: الخليج العربي والديمقراطية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2002. الصفحات 42-15  
 3 عبد الفتاح ماضي، مفهوم الانتخابات

الديمقراطية ، ورقة معدة لقاء السابع عشر  
لمشروع دراسات الديمقراطية .

**٤ محمد مالكي، حول الدستور الديمقراطي، ورقة قدمت الى اللقاء الخامس عشر لمشروع دراسات الديموقراطية، اكسفورد 2005.**

5 أنظر: اسماعيل صبري عبدالله في: ندوة  
ازمة الديموقراطية في الوطن العربي، مركز  
دراسات الـ حدود العربية، بيروت 1984 م 465.

518 . مراجعتك لوحدة المراجعة، بيروت ١٩٨٤م

السياسي، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، القاهرة، 1997م  
7 أنظر: عبد الحميد متولي ، الشريعة الإسلامية

كمصدر اساسي للتشريع، منشأة المعارف،  
الاسكندرية، الطبعة الثالثة، 1990.

٩ انتظر المخارات التي عقدتها مركز دراسات الوحدة العربية حول هذا الشأن: ندوة العروبة  
٨ انتظر دستور الجمهورية الإسلامية.

والاسلام (1989)، وندوة الحوار القومي الديني (1988) وكذلك اللقاء السادس (1996)، لشروع دراسات الديمقراطية، الحركات

الى دراسة اسلامية وديقراطية: المواقف والمخاوف  
المتبادل، دار قرطاس الكويت، 2000

١٠ طارق البشري، المسلمين والاقباط في إطار  
الجماعة الوطنية، دار الشروق، القاهرة،  
الطبعة الثانية ١٩٨٨، ص ٦٨٢ - ٦٨٥.

١١ محمد عبداللہ المٹوکل، الإسلام  
و والإعلانات الدولية لحقوق الإنسان، مطابع  
جامعة الحدیثة، (٢٠١٣)

12 انظر: فريد عبدالخالق، الفقه السياسي الإسلامي ، دار الشروق القاهرة 1998. ص

212.195

ولعل تعديلات المحكمة الدستورية في الولايات المتحدة ومنها إلغاء الرق لتعارضه مع القانون الطبيعي، تشير إلى وجود قيود على حرية المشرع في الديموقراطية الليبرالية أيضاً. كما أن حكم المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان بمنع الضرب في المدارس البريطانية قد قيد برمان (وستمنستر)، وهو أكثر البرلمانات حرية في التشريع، بضرورة مراعاة حقوق الطفل. لذلك فإن مراعاة التشريع في الدول التي يكون معظم سكانها من المسلمين، للشريعة الإسلامية لا يتعارض في حد ذاته من حيث المبدأ مع الديموقراطية، طالما كان ذلك لا يقيمحكومة شيوقراطية ولا يعطي لعلماء الدين سلطة مطلعة لمبدأ الشعب مصدر السلطات ولا يقيم سيادة أو وصاية لفرد أو لقلة منها كانت صفتها الدينية على الشعب.

وإذا كان لي أن أحدد لهم بعدين يتطلب مقاربتهم حتى تكون الشريعة الإسلامية قيادة ديموقراطياً على الممارسة الديموقراطية دون أن تنس مبدأ الشعب مصدر السلطات، فإنني أذكر التالي: أولًا: لا بد من تحديد ما هو المقصود بالشريعة المقيدة للمشروع. هل هي ما جاء به الوحي ومقاصده والاحكام القطعية العامة في القرآن والسنة؟ أم أنها الفقه والفكر الإسلامي؟ وفي تقريري أن قبول مقاصد الوحي قيادة دستورياً على الشّرُع لا يخل بمبدأ الشعب مصدر السلطات فهو حالة إلى مرجعية مؤمن بها الأغلبية العظمى من الشعب ولا تقبل الخروج عليها.

ثانياً: لا بد من تحديد الجهة التي تفصل في أمر مدى مراعاة الشريعة الإسلامية من عدمه في التشريع. وفي تقريري أن هذه الجهة يجب أن تكون المحكمة الدستورية التي تنظر في دستورية القوانين وليس أية جهة أخرى. وهذا التحديد جوهري لما يؤدي إليه من ابعاد الممارسة الديموقراطية عن وصاية بشر أو قلة من البشر. كما يؤكّد على مبدأ الشعب مصدر السلطات ولا سيادة لفرد أو قلة عليه، الذي لا تقوم للديمقراطية قائمة إذا تم تعطيلها. وفي ندوة حوار عقدت في الإسماعيلية عام 2006 أكد الدكتور عصام العريان أن الإخوان المسلمين يقبلون أن تكون المحكمة الدستورية هي الجهة المناظر بها الحكم بمراعاة مبادئ الشريعة الإسلامية في التشريع، كما أتفق أيضاً مع المستشار تهاني الجبالي على أن ما جاء في الدستور المصري حول كون مبادئ الشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع أمر كاف ولا حاجة للتغيير.

وقد كان مبدأ المواطنة الكاملة المتساوية أيضاً، يثير إشكالية لدى التيارات الإسلامية لما يفرضه من

القيد الحقيقي على المشرع حيث أن مضمون الديمقراطية في أي حضارة لا يخرج عن قيم تلاؤها. الحضارة فهو في المقام الأول نابع من خياراتها. هذه من ناحية.

ومن ناحية أخرى ... بين الذين يصررون على أن تكون الشريعة الإسلامية قياداً على المشرع ويختلفون بين أن يكون النص الدستوري هو الشريعة الإسلامية مصدرأً رئيسياً أو الرئيس للتشريع. كما يختلفون في تعريفهم للشريعة الإسلامية هل هي المبادئ والمقاصد التي جاء بها الوحي أم أنها الفقه والفكر الإسلامي أيضاً. وفي بعض الأحيان يبدو أن بعض المقيدين للمشرب بالشريعة الإسلامية، يدعون إلى وضع هذا القيد في يد «رجال الدين». الأمر الذي سيجعل القول الفصل في التشريع في يد قلة، كما هو الحال في إيران مما يتبرأ شبهة الدعوة إلى حكومة دينية.

وبحسب اعتقادى فإن الإسلام لا يفرض حكم دينية، وإنما الحكومة مدنية مرجعها الأحكام القطعية المنزلة. كما أن جوهر الديمقراطية يرفض حكم القساوة ووضع سلطانها فوق سلطة الشعب.

وببدو من متابعتي للمقاربات التي قدمت في العقود الأخيرة أن هناك توافقاً بين طيف ديمقراطاطي في كل من التيارات الإسلامية والتيارات الوطنية على مقاربة هذه الإشكالية المركزية، فقد تزايد القبول لنظام الحكم الديمقراطي داخل التيار الإسلامي. كما تزايد اعتراف التيارات الوطنية بمكانة مبادئ ومقاصد الشريعة الإسلامية وجود مراعاتها في التشريع.

هذه الإشكالية لا يمكن مقاربتها في جو المواجهة والسجل. وإنما يجب الخروج من الجدل إلى قراءة متأنية لما لا يقوم نظام الحكم الديمقراطي بذاته من مقومات. وهذه المقومات تم تحديدها في القسم السابق من الورقة تحت عنوان مقومات الديمقراطية وكذلك قراءة سمعة للشريعة الإسلامية.

وبحسب وجهة نظرى فإن الديمقراطية تقبل القوى الدستورية على التشريع، والحدود ستوريأً من سلط الشرع. وهذه القيود ظلت انها لا تدخل بالمقومات الجوهرية لنظام الحكم الديمقراطي - السابق ذكرها يمكن النص عليها في الدساتير، كما يمكن للقضايا الدستورية الحكم بها دون نص باعتبار أن نظام الحكم الديمقراطي لا ي العمل في فراغ وإنما تضطربه إلى جانب مبادئ وأحكام الدستور، مرجعيات وقيم منها موايثيق حقوق الإنسان بالنسبة للدولي الديمقراطي على سبيل المثال.

المتساوي في الثروة العامة التي لا يجوز لأي كا  
يدعى فيها حقاً خاصاً.

ثالثاً: مبدأ التعاقد المجتمعي المتعدد الذي  
تجسيده في دستور ديمقراطي ملزم لكل مو  
حاكمها كان أو محكماً. ويتجلى التعاقد المجت  
مع في المشاركة الفاعلة لأفراد الموا  
جتمعاتهم في وضع الدستور وتعديلاته عبر الأجي  
الجمعية تأسيسية منتخبة تملك إرادتها وتعبر  
بحرية.

رابعاً: الاحتكام إلى شرعية دستور ديمقرا  
طى والدستور الديمقراطي يجب أن يؤسس على مبادئ عامة مشتركة لاكتساب أي دستور «الديمق  
راطى». وهذه المبادئ الستة الهامة المش  
في كل دستور ديمقراطي هي:

أولاً: أن لا سيادة لفرد أو لقلة على الش  
واعتبار الشعب مصدر السلطات، يفوضها  
عبر انتخابات دورية فاعلة وحرة ونزيهة.<sup>3</sup>

ثانياً: إقرار مبدأ المواطنة باعتبارها من  
الحقوق ومتان الواجبات.

ثالثاً: سيطرة أحكام القانون والمساواة أمامه  
يسود حكم القانون وليس مجرد الحكم بالقانون.

رابعاً: عدم الجمع بين أي من السلطات التنفي  
ذية أو التشريعية أو القضائية في يد شخص أو مؤ  
ة واحدة.

خامساً: ضمان الحقوق والحريات الع  
دستوريًا وقانونياً وقضائياً، ومن خلال ض  
فاعلية الأحزاب ونمو المجتمع المدني المستقل  
السلطة ورفع يد السلطة وربما المال، عن وس  
الإعلام وكافة وسائل التعبير وتأكيد حق الداف  
الحريات العامة وعلى الأخص حرية التعبير و  
التنظيم.

سادساً: تداول السلطة التنفيذية والمس  
التشريعية سلمياً وفق آلية انتخابات حرة وفع  
الة تحت إشراف قضائي كامل ومستقل يو  
شفافية تحد من الفساد والإفساد والتخد  
 واستغلال النفوذ العام في العملية الانتخابية.

والى جانب المقومات الأربع السابقة ذكرها  
مقوّم خامس يتمثل في: ممارسة الديمقراطية  
الأحزاب وفي منظمات المجتمع المدني وفيما يبي  
وهذه هي الديمقراطية في المجتمع وهي الأسس  
للديمقراطية في الدولة. وهي ضمان لممار  
الأحزاب المحتمل وصولها للسلطة، للديمقراط  
عندما يؤول إليها الحكم، لأن فاقد الشيء لا يع  
كم يقاوم.

**د. علي خليفة الكواري**

■ نقطة البداية في دعوتنا هذه إلى بنا مشترك للديمقراطية، تنطلق من الحاجة إلى القائم بمقاربات مسؤولة تسمح بيازة التأكيد الإسلامية وبين نظم الحكم الديمقراطي ترتكز على ضرورة تأسيس نظم حكم ديمقراطية في الدول العربية على مبدأ الوطنية وقوف وإنصاف وضرورة مراعاة الوظيفة الاقتصادية والملكية، وهذه المقاربات المطلوبة -لحسب ممكنته اليوم بفضل تطورات حدثت في الديمقراطيات المعاصرة بعد أن انتشرت خارج دائرة الحضارة الغربية، وتم التأثير الليبرالية باعتبارها عقيدة وبين الديموقراطية باعتبارها منهاجاً ونظام حكم، قادرًا على عقائد المجتمعات دون احتكار عقيدة أو تحويله إلى مجرد آلية من آليات الخوض عن ذلك فإنه إذا كانت للمجتمعات تفضيل نظام الحكم الديمقراطي له بالضرورة مقوم ولا بد لكل شعب يريد تشكيل الاستبداد ويدرس استمرار حكم الغلبة، من أن يقوم مفكروه السياسي ياجراء مقاربات جوهريه تزيل المعيقات الديموقراطي. وذلك بالتركيز على جوهر كل من هنا تبرز- بشكل ملح- ضرورة القيام بفكيرية وسياسية مسؤولة، بين ثوابت المفاهيم العربية ومقومات نظم الحكم الديمقراطي

المقال أستهل الحوار بمناقشة التالي:

- (1) توصيف نظم الحكم العربية الراهنة
- (2) مقومات نظم الحكم الديمقراطي
- (3) إشكاليات الديمقراطي وإمكانية مقاومتها

**توصيف نظم الحكم العربية الراهنة**

إذا نظرنا بعمق إلى أنظمة الحكم في المعاصرة، نجد الكثير منها ما زالت من حيث الدستوري لم تنتقل من حيث البداء إلى ديمقراطية. بل هي توصف علمياً بأنها حكم الفرد المطلق حيث تكون إرادة الحاكم ملكاً أو سلطاناً أو أميراً أو رئيس جمهورياً مصدر السلطات. والدستور أو النظام الأساسي لهذه الدول، إما أنه يحتفظ للحاكم بالسلطات بشكل صريح، أو أنه يلتقي على المواد الدستور



يبدو من متابعي المقاربات التي قدمت في العقود الأخيرة أن هناك توافقاً بين طيف ديمقراطي في كل من التيارات الإسلامية والتيارات الوطنية، على مقربة هذه الإشكالية المركزية... فقد تزايد القبول لنظام الحكم الديموقراطي داخل التيارات الإسلامية كما تزايد اعتراف التيارات الوطنية بمكانة مبادئ ومقاصد الشريعة الإسلامية ووجوب مراعاتها في التشريع....



# تفجيرات المغرب العربي

محمد کریشان

■ لم يكن حكام دول المغرب العربي وحدهم من وضعوا أيديهم على قلوبهم بعد تفجّر يارات المغرب والجزائر بل كذلك شعوب تلك الدول وقواها السياسية والثقافية بكل تلويناتها السياسية دون استثناء، فلا أحد سوياً في موريتانيا أو تونس أو ليبيا، ناهيك عن اكتوى فعلاً بأعمال عنف أعمى في الجزائر والمغرب، يرغب أن تصل الأمور في بلاده إلى هذا الحد المدمر حتى وإن كان يكره نظام الحكم في بلاده كره العمى ويتمنّى زواله اليوم قبل الغد متّهماً إياه بكل فعل الفساد والاستبداد وتخرّب العباد والبلاد.

لقد استقر فيوعي أغلبنا أن أعمالاً انتحارية أو استشهادية كما يفضل وصفها البعض، سواء بأحرزمه ناسفة يلبسها الفاعل أو سيارات مفخخة إنما هي أعمال مشروعية طالما تعلق الأمر بمقاومة احتلال جاثم على صدور الشعب، ومع ذلك فهناك من يجادل في شرعيتها الأخلاقية وجدواها النضالية حتى في العراق وقبلها في فلسطين مع حجم الضجة والغضب اللذين تتيرهما بالأخص إذا ما سقط من جرائها مدنيون عزل صادف أن قادهم حظهم العاشر إلى هذا السوق أو محطة الحافلات أو



الوفود الأمريكية أن

● يستفاد من اعضاء ناديين في  
أجهزة واشنطن المختصة باشتراك

صام نعمان \*

غرس التي ربما تبرزها في تأييد  
نحو ان إدارة بوش إنتهجت، في  
ن ضرب إيران، سياسة بديلة أكثر  
لام الراديكالي الذي تعتبره مرادفًا  
لأن: الأولى تأجيج الفتنة بين أهل  
ى مستوى العالم الإسلامي برمته،  
دول العربية لتطبيع علاقتها مع  
مة تحالف ضمئي أو حتى علني بين  
يهة (المعتدلين العرب)، الفرض ان

بنت ادارة بوش اخيراً التوصيات  
الداعية إلى الإنفتاح على دمشق  
الرأمية لتهدة الوضع في العراق  
بين إسرائيل. غير أن هذا الإنفتاح  
ما يحرض إدارة بوش على عدم  
وازان في الساحة العراقية أو  
لبنان. بالعكس، تضغط وتشنط  
ف دعمها الوجستي لحزب الله  
بهذا "الموجب" شرط لإعطائهما  
ذهن المرحلة وهو الكف عن الضغط  
ير رأسه أو تغيير سلوكيته.  
ذين حاوروا الوفود الأمريكية  
ض الحقائق والعلومات والماوف  
بيبل، نتيجة مغامرتها الفاشلة في  
إيران، سياسة إقليمية هجومية  
نا في لبنان. ذلك ان مآياد النائب

## **أمريكا: الحمل في إيران والولادة في لبنان**

[View Details](#)

تدابير التعبئة العسكرية

■ تقدّم روسيا أمام معضلة ربما تعتبر الأخطر منذ انهيار الاتحاد السوفياتي، وتتمثل في كيفية التعامل مع مرحلة ما بعد الرئيس الحالي بوتين الذي تنتهي ولايته في الربيع المقبل، ويتمتع بشعبية كبيرة في أوساط مواطنيه.

الدستور الروسي يمنع ترشح الرئيس لأكثر من ولايتين، مدة كل واحدة منها أربع سنوات. ولهذا أعلن بوتين أنه سيلتزم بالدستور، ويفادر السلطة طاغياً للتدعم من اسس التحول الديمقراطي في روسيا.

شعبية بوتين الضخمة في روسيا تعود إلى الإصلاحات الاقتصادية والسياسية الضخمة التي اجرأها في بلاده، وادت إلى تجاوزها معظم ازماتها، والاقتصادية منها على وجه الخصوص، واستعادة جزء كبير من مكانتها كلاعب اساسي في السياسة الدولية.

وقد يجادل البعض بأن الحظ لعب دوراً كبيراً إلى جانب بوتين، فالارتفاع الكبير الذي طرأ على أسعار النفط والغاز في السنوات الأربع الأخيرة، أي منذ غزو العراق، أدى إلى تسهيل مهمة الرئيس الروسي في تسديد الجزء الأكبر من ديون روسيا، وتقليل معدلات البطالة، وتحسين الظروف المعيشية للمواطن الروسي.

وهذه الانجازات دفعت الكثيرين داخل روسيا وخارجها للمطالبة بتعديل الدستور، بحيث يسمح بالتمديد للرئيس بوتين لولاية ثالثة، لاكمال اصلاحاته الاقتصادية التي بدأها منذ اليوم الاول لرئاسته خلفاً للرئيس السابق بوريس يلتسين. وأظهر استطلاع للرأي أن ثلثي المواطنين الروس يتظرون بايجابية إلى اقتراح رئيس مجلس الفيدرالية سيرغي ميرونوف بشأن التمديد لولاية الرئيس او السماح له بالترشح لولاية

■ من المفترض ان تظهر هذه المقالة مفرونة باسم آخر  
ى جانب اسمي، انه اسم أستاذ وباحث جامعي وفرلي  
عظم المعلومات ووافقني على معظم التحليلات التي  
ردها فيها. لكنه آثر إغفال اسمه كي يبقى بمنأى عن أي  
جال سياسي، ولি�حافظ على دوره كمراجع معرفي  
ستقل تستشير سلطات وقيادات ومراكز أبحاث  
وسائل إعلام أمريكية وأوروبية، فيقدم لها دونما مقابل  
بيته وقويماته للأحداث والتطورات بموضوعية  
مسؤولية وطنية وإنسانية عالية.

هذا الباحث الجامعي حاوله قبل أسبوعين كثير من  
ضاء ومندوبي ومستشاري الوفود الأمريكية التي جالت  
في دول المنطقة لتقسيم الحقائق، وكان أبرزها الوفد الذي  
دته رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي. كما أجرى  
باحث الجامعي حوارا مع بعض الباحثين والخبراء  
ذين رافقوا الوفود الأمريكية، أو صودف وجودهم في  
حظقة أثناء تجوال تلك الوفود فيها، او حرص بعضهم  
آخر على ان يتبادل معه المعلومات والأراء من موقعهم  
سياسيا والأكاديمية في الولايات المتحدة.

من محمل هذه الحوارات والاستقصاءات أمكنني  
اصدبي الباحث الجامعي المستقل تقييم حال الولايات  
تحدة ومواقف إدارة بوش، الحالية والمستقبلية، إزاء  
ضاع العراق وإيران وفلسطين وسوريا ولبنان، على  
وجه الآتي:

في العراق، تتعثر سياسة إدارة بوش على نحو متزايد  
منبني بفشل دمو، عسكريا، أخفقت الخطة الأمنية لبغداد  
في تحقيق أية مكاسب بـل لها تعرضت لنكسات موجعة  
ضاغطة من حيث نجاح المقاومة في نقل الحرب إلى قلب  
النطقة الخضراء وتهديد من القادات والسلطات المركزية  
عراقية والأمرريكية. سياسيا، تتبع قواعد القوى  
ناهضة للاحتلال الأمركي والمطالبة بجلانه. وما  
رسحاب وزراء التيار الصدري من حكومة نوري المالكي  
الدليل الساطع على ضمور التأييد السياسي في  
وسط الشيعي لفئة السياسيين المتعاونين مع الاحتلال.  
ذلك سيؤدي الى الإستغناء عن خدمات المالكي في  
بياق تركيبة مقاومة للسلطة يجري الإعداد لها.

في إيران، يوغل الرئيس احمدي نجاد وحكومته في  
عناد والتخدى، ولتف تأييداً متزايداً في صفوف

## تجارة الرقيق: هكذا استعبدوا البشر ويستعبدونهم

الشاعر موسى

«التغيير المثير» الذي يهدف لمكافحة الاتجار بالبشر والعملة بين الأطفال وأشكال العمل التي يصبح العمال المحتاجون فيها مرتئين لاصحاب العمل بشروط وروابط تجعلهم اسرى لهم. وتتجذر الاشارة الى ان المجموعات الكنسية التقليدية كانت حتى السنتين الماضيتين من القرن الماضي تعارض منع السود حقوقاً متساوية للبيض في الولايات المتحدة، ولا شك ان استمرار شعور البعض باستعلاء على الآخرين يؤكّد عمق ظاهرة الاستبعاد التي ربما انتهت اسماً، ولكنها ما تزال تفرض نفسها على المجتمعات الغربيةخصوصاً باحتفال الحجّة المادية للذكورين من ابناء هذا الكوكب. انه تغيير عن غياب التوازن في العلاقات من جهة، والجشع المادي من جهة أخرى، والخلاف الاخلاقي وغياب الضمير الإنساني لدى اصحاب الاموال الذين لا يحترمون القيم الانسانية التي تساوی بهم بقيمة البشر.

وما السعي الامريكي المتواصل للهيمنة على اراضي الغير بالقوة، ونشر الجبروت الامريكي في كافة اقصاچ العالم عن طريق القوة العسكرية تارة والابتزاز السياسي تارة اخرى، الا ممارسات تعتمق ظاهرة العبودية بانماط حديثة بعيداً عن روح القانون والمواقيف الدولية التي تؤكّد على تساوي البشر في الحقوق والواجبات على اختلاف السننهم والوانهم ومقارتهم بعنوانين شقي، ومتبرّأة بلا حدود.

ان من الضروري ان تتوجه انتظار العالم الى ظاهرة الاستبعاد هذه لواجهتها بشكل فاعل ومنع استشرافها في الجسد الانساني بدعاوى بساطة واعذار غير واقعية. ونظرالخطر الوض، تتجذر الاشارة الى وجود عدد غير قليل من الواقع الالكترونيه المتهافت بقضية العبودية والاستبعاد، تحدّر بشكل مستمر من استمرار هذه الظاهرة بأشكال شتى واعذار واهية، مطلوب من المفكرين والمؤثثرين اعادة النظر في اساليب تنقيف الجماهير ضد عورة هذه الظاهرة الكريهية التي حولت ملايين البشر الى مستويات هابطة من العيش والمعاملة، بوجع ما يرفع من شعارات حول المساواة والافتتاح وحقوق الانسان. لا بد من استحضار وعي جماهيري فاعل بهدف تثقيف الناس وتحويل القضية الى هم يفرض نفسه على الآخرين بدون تكلف. مطلوب من الساسة الغربيين تقديم الاعتدادات غير المشروطة مما اقرّته آباءُهم من انتهاكات لحقوق الانسان توصلت على مدى اربعة قرون، واعادة بناء الروح الانسانية على اسس جديدة من الاحترام المتبادل والشعور بالمساواة بدون تدخل من جانب الانسان فيها.

ان الغرب هو المتهم الاول باتكاب الفظائع في الدول الفقيرة في العصور السابقة والغابرة، وذلك خلال سعيه المتواصل لبناء حضارة زائفة تأسست على جحاجم الابرياء واجساد الضحايا من كل حدب وصوب. ألم يحن الوقت للانسانية لتنستيقظ من سباتها وتبدأ مشواراً جاداً على طريق الحرية للجميع، بدون استثناء؟

■ اختلفت بريطانيا الشهير الماضي بمروي مائتي عام على صدور أول نون يمنع الاتجار بالعبد، غير أن ثمة تساؤلات كبيرة أثيرت في هذا مجال: هل حقاً أنهت تجارة العبيد؟ وما هو البرير الأخلاقي لتلك التجارة في عالم كان يتحدث عن التطور الديمقراطي في «عصور التنوير» «الثورة الصناعية» و«النهضة»؟ وain كان رجال الدين والمثقفون الأعلاميون من تلك الممارسة غير الإنسانية؟ وماذا عن العبودية العصرية المتمettaة بالاتجار بالبشر وسوق العمل التي تعاطى مع عمالها عقلاً الاستعباد، وتوظيف الأطفال الذي لا يمكن اعتباره إلا نعماً من رقيق؟ ثم ماذا عما جرى في الحرب العالمية الثانية من استخدام النساء تساؤلات طرحت في الأجزاء الاحتفالية التي تسباق فيها الساسة لبراز جانب الإنسان في قوانين منع العبودية وغض النظر عمّا مارسه سلاطفهم مع قطاع واسع من البشر بدون حق مشروع في ذلك الاستعباد. ع ذلك يمكن القول إن أحياء الذكرى فتح ملف العبودية وتجارة الرقيق في «العام الجديد»، وسلمت الأصوات على الحالة النفسية لدى القوياء الأدبية، الذين يرون في الاستعباد جانبًا آخر من المتعة والذلة والنشوة راثنة بالعظمة. وإذا كانت تجارة الرقيق تكتس سقوطاً إنسانياً على مستوى المشاعر والأخلاق، فإنه، برغم القوانين التي تمنعها، ما تزال ثمة عاملات تؤكد استمرار عقليّة الاستعلاء والاستعباد والاستخفاف حقوق البشر. فما زالت تجارة الرقيق وممارسة التعذيب في سجون؛ وما زالت الثقافة الملزمة للاستراتيجيات العسكرية للدول كبرى خصوصاً الولايات المتحدة الأمريكية، التي تسعى ضمناً لاستعباد الشعوب الأخرى والهيمنة ليس على خيراتها ومقدراتها حسب، بل التحكم في نمط حياتها، وحرمانها حق تقرير المصير، وترهنت، بشكل جماعي، لتلك القوى؟ أوليس العراق اليوم مستعبداً بشكل غير مسبوق عندما طالب حكومته بدفع ديون وتمويلات؟

ال العبودية ممارسة قديمة تعني أن يملك إنسان إنساناً آخر، كما يمتلك سيارة والمنزل. ووفق القوانين التي كانت سائدة في عصور العبودية تقليدية، فالعبد يعتبر ملكاً خاصاً، ويحرم من اغلب الحقوق التي يتمتع بها الأشخاص الآخرين. كان هناك نوعان من العبيد: أشهرهما المستخدم في المنازل وثانيهما العبودية المنتجة، التي تعنى استخدام العبيد في زراعة والأعمال الأخرى، وكان هذا النوع منتشرًا في روما واليونان، الولايات المتحدة الأمريكية والشمال الغربي الأمريكي. ومن أقدم العروق والصحراء الأفريقية والشمال الغربي الأمريكي. ومن أقدم العادات الاستعباد ما كان يحدث في عهد حكم سلالة شانج بالصين ما بين قرن الثامن عشر والثاني عشر قبل الميلاد. وانتشرت العبودية في الهند قديمة في القرن الأول قبل الميلاد. وبرغم عدم توثيق تلك الظاهر، فقد تشتقت بشكل واضح في القرن التاسع عشر عندما بدأ المستعمرون ببريطانيا بدراساتها بهدف القضاء عليها. فمثلاً في العام 1841 كان هناك حوالي تسعة ملايين مستعبدين في الهند. وتشير الوثائق إلى أنه في العام 1086 كان عشرة بالمائة من سكان بريطانيا مسجلين كـ «مستخدمين» وهو مصطلح يقرب كثيراً من العبودية، وإن كانوا يتلقون الغاء تلك الممارسة غير الإنسانية، وما تبعها من تقطيع، في

**Al-Quds Al-Arabi**  
daily Independent News Paper  
  
**Published In London,  
New York and Frankfurt  
by Al Quds Al- Arabi  
Publishing LTD**  
**Circulated in Europe, Middle East  
North Africa and North America.**

**Head Office (London):** 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England  
**Tel:** 0208-741 8008 (6 Lines) **Fax:** 0208-741 8902 / 748 7637  
**email:** *alquds@alquds.co.uk* \* **Internet:** *www.alquds.co.uk*  
**Cairo Office:** 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).  
**Tel/Fax:** (202) 3901523 (202)  
**Morocco Office:** 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco (212 37)  
**Tel/Fax:** (212 37) 770594  
**Amman Office:** Al Sahafa St. Badad Business Complex.  
**Tel/Fax:** (9626) 5066089

**الناشر:** مؤسسة القدس العربي  
**للنشر والاعلان**

**رئيس التحرير:** بد الباري عطوان

